

لماذا لم يُثبت اللاعب السوري جدارته في الملاعب المصرية؟

تفاصيل صفحة 11



بغياب التيار الكهربائي.. الطاقة الشمسية تنير طرقات مارع

تفاصيل صفحة 07



الخيام بيوت الفقراء الإيجارات المرتفعة في مناطق إدلب تثقل كاهل النازحين

تفاصيل صفحة 06



صلاح بدر الدين: ما يربط روسيا بتركيا هو مصالح مؤقتة

تفاصيل صفحة 04

سدى الشام

سياسية . اجتماعية . متنوعة

الثلثاء 16 كانون ثاني (يناير) 2018 الموافق 29 ربيع الآخرة 1439هـ

اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

QR code

كر وفر في الشمال السوري .. والغوطة تستنزف النظام



مقاتلو المعارضة وهم يستعدون لإطلاق صواريخ خلال معارك بريف إدلب (أ.ف.ب- أرشيف)

قرى وبلدات جبل الحص، وتفريغ نقاط المواجهات من المقاتلين والأسلحة الثقيلة، إضافة لعدم تقديم المؤازرة للعناصر الموجودين في المنطقة من أبناء هذه القرى، والمنتمين أيضاً لـ «تحرير الشام». وتقول مصادر الهيئة إن انسحابها من قرى منطقة جبل الحص جاء خشية تعرض عناصرها للحصار من جانب قوات النظام.

تتمه صفحة 03

أخرى خلال المعارك مع «هيئة تحرير الشام»، وسط اتهامات للهيئة بالانسحاب لصالح النظام. وأوضحت المصادر أن قوات النظام سيطرت حتى الآن على ٣٩ قرية وبلدة في منطقة جبل الحص جنوبي حلب، خلال الأيام الماضية، فيما أصدر ناشطون من ريف حلب الجنوبي، بياناً اتهموا فيه «تحرير الشام» بالانسحاب من

العمد، وتحاول محاصرة مناطق الفصائل في أكثر من ٣٠ قرية في ريف حماة الشرقي، بينما ينطلق المحور الثاني من المنطقة الجنوبية لمدينة السفيرة والذي حققت فيه قوات النظام تقدماً ملحوظاً أيضاً، لتقترب أكثر من مطار أبو الظهور وفق مصادر النظام التي أوضحت أنه تم السيطرة على بلدة تل الضمان في ريف حلب الجنوبي إضافة لنحو عشرين قرية

سيطرها الجديدة جنوبي وشرقي إدلب، متخفية عن محاولة التقدم في هذه المنطقة، عمدت إلى فتح محاور جديدة للقتال في ريف حلب وسيطرت على عشرات القرى هناك مثل «قيقان، الأيوبية، كفر أبيش، بلوزة، المنطار» جنوبي مدينة السفيرة بريف حلب الجنوبي الشرقي. وينطلق المحور الأول من منطقة خناصر الذي وصلت فيه قوات النظام إلى قرية أم

وقد أسفرت المعارك عن مقتل العشرات من قوات النظام والسيطرة على عربات عسكرية، فضلاً عن عشرات الأسرى الذين يتبع غالبيتهم إلى «الغليق الخامس» المشكل حديثاً بدعم من روسيا.

ريف حلب

وبينما تحاول قوات النظام تثبيت مناطق

عدنان علي

يحتدم القتال في شمالي البلاد، وفي محيط العاصمة دمشق، بين قوات النظام المدعومة بالمليشيات الإيرانية والطيران الروسي، وفصائل المعارضة، حيث تسعى الأولى للوصول إلى مطار أبو الظهور العسكري شرقي إدلب، وإلى فك الحصار عن عناصرها المحاصرين في إدارة المركبات العسكرية بمدينة حرسنا.

غرف عمليات مختلفة

وتراوحت المعارك بين مد وجزر، حيث تبادل الطرفان السيطرة على عشرات القرى في أرياف إدلب وحماة وحلب، وسط استنفار وتحشيد من جانب فصائل المعارضة التي أخفقت مع ذلك في تشكيل غرفة عمليات واحدة، وما زالت تخوض المعارك بغرف عمليات مختلفة، وهو ما كان له أثر سلبي على أداء تلك الفصائل وفق ما يقول خبراء عسكريون. وبعد خسارتها لعشرات القرى، وتمكن قوات النظام من الوصول إلى مشارف مطار أبو الظهور، عملت فصائل المعارضة على تشكيل غرفتي عمليات باسم «رد الطغيان» و«إن الله على نصرهم لقدير»، وتمكنت رغم القصف الجوي والمدفعي المكثف على محاور القتال ومراكز المدن والبلدات الخاضعة لسيطرة المعارضة والذي يشارك فيه طيران النظام والطيران الروسي، من استعادة العديد من هذه القرى، في معارك كر وفر بريفي حماة وإدلب، خاصة بلدة عطشان الاستراتيجية التي خسرتها فصائل المعارضة أكثر من مرة.

ومن بين القرى التي استعادتها تلك الفصائل هناك «أم الخلاخيل، الجدة عاتية، والويدة، الخوين، تل مرق، المشيرفة الشمالية، تل خزنة» بريف إدلب الجنوبي، وذلك بعد معارك عنيفة مع قوات النظام المدعومة بمليشيات أجنبية، أسفرت عن مقتل عدد من عناصر الأخيرة. كما ذكرت وكالة «إباء» التابعة لـ «هيئة تحرير الشام» أن الأخيرة سيطرت على أربع قرى في الجهة الجنوبية لمطار أبو الظهور، وهي «رسم العبد، رسم الورد، اسطيلات، وسروج». وتسعى الفصائل في المرحلة الثانية من عملياتها العسكرية إلى إغلاق الجيب الذي تقدمت خلاله قوات النظام إلى مشارف مطار أبو الظهور العسكري، وتضع نصب عينها الوصول إلى بلدة سنجار بهدف إجبار قوات النظام والمليشيات المساندة لها على الانسحاب من محيط المطار، وإلا فاتها سوف تتعرض للحصار.

مثقفون ينددون باجتماع «الكتاب العرب» في دمشق



ريم اسلام

أثار انعقاد الاجتماع الدوري للمكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، في العاصمة السورية دمشق، جدلاً كبيراً في الأوساط الثقافية العربية. فقد أعلن أكثر من ١٥٠ من الكتاب والمثقفين من مختلف البلدان العربية رفضهم وإدانتهم الشديدة لعقد الاجتماع تحت رعاية نظام الأسد، بعد قطيعة استمرت لمدة سبع سنوات. وشارك في الاجتماع وفود من ١٥ دولة عربية إضافة إلى سوريا، خلال الفترة الممتدة من ١٣ إلى ١٥ كانون الثاني الحالي، وذلك في قاعة «أمية» بفندق «الشام» وسط العاصمة دمشق. وجاء البيان رفضاً «لاجتماع اتحاد الكتاب في ضيافة الأسد»، مع اعتباره بياناً مستقلاً.

تفاصيل صفحة 09

تحذيرات من الأسوأ موجة النزوح في إدلب هي الأكبر منذ اندلاع الثورة



مقتل مدير سجن صيدنايا في ظروف غامضة

في بلدته ونعتة شقيقته على فيسبوك. وكان شقيق معتوق، الرائد محسن أحمد معتوق قتل في محافظة دير الزور منذ نحو عامين. وتولى معتوق إدارة السجن خلفاً للمعيد طلعت محفوظ الذي قتل بكمين لـ«الجيش السوري الحر» عام ٢٠١٣، فيما أكد ناشطون معارضون أنه مسؤول عن عمليات تعذيب معتقلين وقتلهم في صيدنايا. تفاصيل صفحة 08

تعبيرها فيما ذكرت صفحات مؤيدة للنظام أنه توفي إثر نوبة قلبية، إلا أن بعض المصادر القريبة من المعارضة رجّح مقتله خلال المعارك الدائرة قرب مبنى «إدارة المركبات العسكرية» في مدينة حرسنا في ريف دمشق. وينحدر معتوق من قرية فيفو التابعة لمدينة جبلة في ريف اللاذقية الجنوبي، حيث أكدت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي أنه شيع

تضاربت المعطيات حول سبب مقتل المعبد الركن محمود معتوق، مدير سجن صيدنايا، أكبر معتقلات نظام الأسد. وأكدت وسائل إعلام موالية للنظام مقتل معتوق من دون توضيح الأسباب، مكتفية بالإشارة إلى أنه قتل «أثناء قيامه بواجبه الوطني»، حسب

سليم نصراوي

تضاربت المعطيات حول سبب مقتل المعبد الركن محمود معتوق، مدير سجن صيدنايا، أكبر معتقلات نظام الأسد. وأكدت وسائل إعلام موالية للنظام مقتل معتوق من دون توضيح الأسباب، مكتفية بالإشارة إلى أنه قتل «أثناء قيامه بواجبه الوطني»، حسب

تفاصيل صفحة 02

السمسرة في تركيا: سوريّون يعتاشون على حساب سوريّين



عمار الحلبي

بعد أن خاض هذه التجربة، خلّص عبد الله إلى أن السبب الرئيس في هذا الازدحام الكبير ليس الضغط الكبير على الشعية بل وجود السماسرة الذين يدخلون بين اللاجئين، ويقومون بإعطائهم معلومات مغلوطة مبالغاً فيها حول تحديث البيانات، ما يدفع اللاجئ إلى محاولة تجاوز المصاعب المفترضة ودفع المبلغ، وذلك على الرغم من أن عملية تحديث البيانات تحتاج أوراقاً محدّدة وفترة انتظار طبيعية كحال أي مؤسسة تعمل في مجال اللاجئين، وهي متاحة أمام الجميع وليست بحاجة لأي سمسرة أو معقّب معاملات خاص أو ما شابه.

تفاصيل صفحة 05

تحذيرات من الأسوأ

موجة النزوح في إدلب هي الأكبر منذ اندلاع الثورة



يتخوف المسؤولون الأتراك من أن يسبب قصف إدلب موجة هجرة جديدة (Getty)

لاتفاق "مناطق تخفيف التوتر" لوقف العنف وتهيئة الظروف للمحادثات. وسبق لموسكو أن حددت في كانون الثاني الماضي موعد انعقاد ما أسمته مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي بروسيا، لكن المسؤولين الأتراك قالوا إن القصف في إدلب يعرض هذه المحادثات للخطر، واستدعت أنقرة السفيرين الروسي والإيراني للتعبير عن مخاوفها. ويقول عامل الإغاثة مصطفى إن "الشعب السوري فقد كل الثقة في المجتمع الدولي ولا يعتقد أن أحداً يستطيع وقف هذا القتال". وأضاف "لكننا نأمل أن تتحمل منظمات الإغاثة مسؤولياتها وأن تقدم أي مساعدة ضرورية لهؤلاء الأشخاص الذين يضطرون لمغادرة منازلهم إلى مناطق أخرى نتيجة القصف".

نزوح اللاجئين عادة ما يكون خوفاً من القصف العشوائي".

أية تسوية؟!

ويبدو أن تقدم نظام الأسد يهدف إلى تأمين موطن قدم في المحافظة، مع هجوم مستمر نحو مطار أبو الظهور العسكري، ولكن هذه الزيادة، بعد أيام من المكاسب القدم الروسية فقط في سوريا، بل أيضا الأولى، تواجه مقاومة شديدة في هجوم مضاد للمعارضة ولا يزال القتال الشرس مستمرا حتى اللحظة. وكان النظام استهدف ٨ مستشفيات على الأقل في إدلب في الأسابيع الأخيرة، وقد أثار هذا الغنف شكوكا في الجهود المبذولة دولياً للتوصل إلى تسوية سلمية توسطت فيها روسيا وتركيا وإيران، وكانت إدلب قد خضعت مع مناطق أخرى من سوريا

النزوح التي تتجاوز بكثير القدرة على احتوائهم، ما يعني أن وضعهم سيزداد سوءاً خاصة في هذا الوقت". ويشعر عمال الإغاثة بالقلق من أن قوات النظام ستستخدم وجود "هيئة تحرير الشام" في إدلب كذريعة لقصف المراكز المدنية المزحمة على نحو متزايد. وقال مصطفى الحاج يوسف، وهو عامل إنقاذ في منظمة "القبعات البيض" بإدلب، إن "الانفجارات ليست يومية بل بالساعة وعلى المنطقة بأكملها، ويبدو أنه عشوائي تماماً".

وأضاف بحسب الصحيفة "الشيء الذي يضرنا أكثر هو الضربات المزدوجة، عندما يقوم النظام بقصف المنطقة، وتذهب إليها بعد تلقي مكالمات الطوارئ، ثم قصفها مرة أخرى، إن

توالت التحذيرات من مسؤولين أتراك وآخرين عاملين في منظمات إنسانية من توسّع خط المواجهة مع النظام، ما ينذر بقصف المراكز المدنية بشكل أكبر ويؤدي لموجة هجرة جديدة.

وقال بحسب الصحيفة: "ابلغنا الناس أنه لن يكون أمامهم خيار سوى حمل أنفسهم وعائلاتهم مرة أخرى والتوجه إلى الشمال، وسيتوجهون إلى معسكرات

وقال شيخو إن آخر مهمة شارك فيها مع فريقه تمت قبل أيام قليلة حيث قتلت قنبلة كبيرة الحجم ٣١ شخصاً معظمهم نساء وأطفال، مضيفاً أنه شاهد الكثير من المجازر "لكن المجزرة الأخيرة مختلفة تماماً". وتابع شيخو أن أكثر الأشياء التي تسبب الرعب هي وجوه الناجين الذين لم يستطيعوا فهم الكيفية التي نجوا بها أو ماذا ينتظرهم.

ويحاول النظام السيطرة أولاً على الأجزاء الجنوبية الشرقية من محافظة إدلب، وذلك لتأمين طريق رئيس بين دمشق وحلب، وفق الصحيفة. وتعتبر إدلب واحدة من المناطق الأربع التي حددتها اتفاقية روسية تركية إيرانية لتخفيف التصعيد فيها، وقالت تركيا إن حملة النظام على إدلب تمثل انتهاكاً واضحاً لذلك الاتفاق الثلاثي.

الرقم أعلى بكثير

بدوره قال مسؤول تركي رفيع المستوى لصحيفة "غارديان" البريطانية، إن "الاعتداء الذي شنه نظام بشار الأسد على إدلب قد يثير موجة جديدة من الهجرة". وفرّ عشرات الآلاف من الناس من الخطوط الأمامية في إدلب، وفق الصحيفة. وأفادت الأمم المتحدة بأن ٣٠ ألف لاجئ نزحوا خلال الأسبوع الماضي فقط، إلى مدن إدلب المكتظة بالسكان، وكذلك على طول الحدود التركية، ما أدى إلى ازدحامهم في المخيمات التي تكاد تنهار بسبب الأمطار وبرد الشتاء القارس، لكن مصادر محلية أكدت أن هذا الرقم أعلى بكثير.

وقالت لجنة الإنقاذ الدولية، التي تساعد بعض اللاجئين الجدد الذين يصلون إلى الحدود التركية، إن النازحين يعيشون في خيام مؤقتة، مع ما يصل إلى ثلاث عائلات في كل خيمة، وإن العديد من المواقع لا يتوفر فيها الحد الأدنى من الاحتياجات والمرافق كدورات المياه. وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم في تصريحات صحافية، إن "الهجمات المكثفة في إدلب ستؤدي إلى موجة جديدة من الهجرة وتسبب معاناة جديدة"، ويعتبر تحذيره هذا موجهاً إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي عقدت صفقة مع أنقرة لوقف تدفق اللاجئين والمهاجرين عبر بحر إيجة. من جانبه، أوضح المسؤول في منظمة الصليب الأحمر في الشرق الأوسط، توماس غارفالو، أن "هناك قلقاً كبيراً حيال سلامة ٢,٦ مليون شخص يعيشون في إدلب إذا استمر خط المواجهة في التوسع".

صدي الشام – شهرزاد الهاشمي

شكل الهجوم الوحشي الذي يشنه نظام الأسد وحلفاؤه على إدلب، محور اهتمام الصحافة البريطانية التي أشارت إلى أن عمليات القصف أصبحت مكثفة للغاية، وتفوق في وحشتها ما جرى في حلب العام الماضي. وذكرت تقرير لصحيفة تلغراف أن استهداف قوات النظام لمحافظة إدلب يهدّد بأن يكون الأعنف خلال السنوات السبع لـ "الحرب" السورية.

مجازر مختلفة

وأوضحت الصحيفة في تقريرها أن عنف القصف دفع السكان إلى رسم أشكال توضيحية يوزعونها على الجيران والأصدقاء على أمل أن يسلمونها لعمال الإنقاذ للبحث عنهم إذا قصفت منازلهم وهدمت فوق رؤوسهم. ونقلت الصحيفة عن مكتب تنسيق العمليات الإنسانية التابع للأمم المتحدة أن حوالي مئة ألف مدني هربوا من جنوبي إدلب المتاخمة لحماة خلال أسابيع، وهو عدد يعتبر الأكبر في عمليات النزوح منذ بدء الثورة في ٢٠١١.

أحد العاملين في منظمة «القبعات البيض» اعتبر أن الوضع في مدينة إدلب أسوأ بكثير مما جرى في حلب، بعد أن نزم خلال الأسابيع الماضية حوالي ١٠٠ ألف مدني من جنوبي المحافظة، وهو عدد يعتبر الأكبر منذ بدء الثورة.

ونسبت الصحيفة إلى أحد العاملين مع منظمة "القبعات البيض" واسمه أحمد آل شيخو، قوله لها عبر الهاتف إن الوضع في مدينة إدلب أسوأ كثيراً من الوضع الذي كان في حلب، مضيفاً أن القصف يتضاعف يوماً خاصة على الضواحي الجنوبية، وأشار إلى أنه لا يمكن أن يطلق على هذا القصف إلا سياسة الأرض المحروقة.

روسيا تخدم أميركا.. وتضغط على الأوروبيين لـ"إعادة إعمار" سوريا

طائراتها بقصف مناطق ثائرة، كحلب على سبيل المثال.

زيادة الضغط

من جانبها تصرّ دول كبيرة في الاتحاد الأوروبي، على أن تمويل عمليات إعادة الإعمار سيتم فقط بعد أن تسفر محادثات السلام عن عملية انتقال سياسي، وينصب اهتمام الاتحاد الأوروبي في الوقت الراهن على زيادة الضغط على روسيا، من خلال الامتناع عن دفع أموال الإعمار.

تحاول موسكو دفع الدول الأوروبية لتحمل فاتورة إعادة الإعمار في سوريا، عبر استغلال معضلتها المتعلقة بإيجاد حل لمشكلة اللاجئين، بالتزامن مع ازدياد التوتر حول مسألة دعم نظام الأسد.

وأشارت الصحيفة إلى أن أعضاء الاتحاد الأوروبي الأكثر ترفعاً في عمليات الإغاثة السورية لحد الآن، وقد خصصوا أكثر من ١٠ مليارات يورو للمساعدات الإنسانية والإماتية، وحسب الاتحاد فإن ذلك " يمهّد الطريق أمام المجتمع الدولي لبدء النظر في إعادة إعمار سوريا بعد الحرب"، ومع ذلك، فإن السفير الروسي، يرى أن الدول الأوروبية يجب أن تتخطى مساعداتها مسألة المساعدات الإنسانية، وأضاف "لذلك نعتقد أن الوقت قد حان لتجاوز المساعدات الإنسانية الأساسية إلى شيء أكثر جوهرية".

وقال تشيزوف إن "الاتحاد الأوروبي من الممكن أن يوافق على البدء بتمويل إعادة الإعمار في المؤتمر المقرر عقده في بروكسل في الربيع القادم حول سوريا"، كما اعترف بأن روسيا ربما تحتاج لرصد مبلغ مالي للمشاركة في جهود إعادة الإعمار، مع ذلك لم تحدد موسكو هذا الرقم.

وهذا التفسير هو الذي شكل العنر أمام نظام الأسد وروسيا لكسر الالتزامات السابقة، وإذا ما تواصل الهجوم فإن النتيجة لن تتمثل في المزيد من ترسيخ ترسيخ القدم الإيرانية التي تعتبر الحليف وأما الولايات المتحدة فستكون الخاسر مرة أخرى لصالح روسيا في سوريا، فنظام الأسد يسعى بلا هوادة لاستعادة سيطرته على البلاد بأسرها، وأما موسكو فتحرص على هذا الأمر بنشاط. وحسب الصحيفة فإنه إذا بقيت إدارة ترامب صامتة إزاء ما يجري في سوريا دون أن تبدي أي رفض أو تحذ أو حتى احتجاج على هذه الاستراتيجية الوحشية، فإنها ستكشف عن ضعفها.

مسؤولية

وبينما تبدو الولايات المتحدة الأميركية متورطة في توفير غطاء شرعي للروس لتنفيذ مخططاتهم في سوريا، فإن موسكو تعمل في اتجاه آخر للمضي في ملف إعادة الإعمار عبر الضغط على الأوروبيين. وأشارت صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية إلى أن مسؤولين روس يضغطون على الاتحاد الأوروبي من أجل تحمّل فاتورة إعادة الإعمار في سوريا. وقال سفير روسيا لدى الاتحاد الأوروبي، فلاديمير تشيزوف، للصحيفة إن "دول الاتحاد الأوروبي ستقع عليها مسؤولية الفشل في حال لم يعترفوا أن الوقت قد حان لدعم برنامج إعادة الإعمار في سوريا".

وجاءت تصريحات السفير الروسي هذه كجزء من جهود موسكو لاستغلال معضلة الاتحاد الأوروبي حول كيفية الإنفاق على حل مشكلة تدفق اللاجئين، بالتزامن مع ازدياد التوتر في روسيا حول دعم النظام في سوريا، والذي يزداد حدة مع بدء عملية السلام لإنهاء الصراع.

ويقرّ دبلوماسيون أوروبيون بالانقسام المحتمل تجاه سوريا، فالدول التي تستضيف الملايين من السوريين، كتركيا ولبنان، تضغط على الاتحاد الأوروبي لتحمل عبء اللاجئين، الأمر الذي يراه مسؤولون أوروبيون محاولة من موسكو لإجبار أوروبا على تحمل الفاتورة من أجل روسيا والتي تقوم

لكن إدارة ترامب تبذل قصارى جهدها لتتجاهل إراقة الدماء الجديدة في إدلب، وذلك تحت ذريعة أن هذه المناطق تقع تحت سيطرة جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة.

استغلت روسيا تجاهل إدارة ترامب لما يجري في سوريا، تحت غطاء من اتفاقيات وقف إطلاق النار، كي تواصل ترسيخ نفوذها مع حلفائها عبر شن هجمات على مناطق المعارضة.

تدرك الآن مدى جدية عود روسيا عندما يتعلق الأمر بسوريا، وذلك كما أدركته إدارة الرئيس الأميركي السابق بيارك أوباما من قبل، فها هو نظام الأسد يشن هجمات جديدة ضد منطقتين من مناطق خفض التصعيد الواقعة تحت سيطرة المعارضة، وذلك بدعم جوي ثقيل من جانب حليفته روسيا.

وتشن قوات النظام هجمات جديدة ضد منطقة الغوطة الشرقية في ريف دمشق وضد مناطق في محافظة إدلب في شمالي البلاد. وكما هو حال النظام في السابق، ها هو مجدداً يقترب جرائم حرب ويعود إلى قصف المستشفيات، الأمر الذي جعل أكثر من مئة ألف سوري يفرون من إدلب شمالاً باتجاه الحدود التركية، وسط احتجاجات حادة من أنقرة.



شكّلت الهجمات على الغوطة الشرقية مثلاً فاضحاً على عدم التزام روسيا بوعودها (رويترز – أرشيف)

كرّ وفرّ في الشمال السوري.. والغوطة تستنزف النظام

عدنان علي

تتعة:

تكتيك

وقال الناطق العسكري لحركة «أحرار الشام الإسلامية» عمر خطاب إن الفصائل العسكرية تتبع «أسلوب الكر والفر الذي يتناسب مع طبيعة الأرض الجغرافية وسياسة قوات النظام وألته العسكرية، بهدف تشتيت قوات النظام والمليشيات التابعة لها، وتحقيق خسائر بشرية ومادية في صفوفها».

من جهته، قال عضو وفد المعارضة العسكري إلى مفاوضات أستانا العقيد فاتح حسون إن الاستراتيجية التي تتبعها الفصائل في المنطقة تستهدف «صد العدوان الذي يقوم به الثلاثي (النظام وإيران وروسيا) وبموازرة المليشيات التابعة لهم، وذلك بهدف امتصاص الصدمة وتهينة الظروف المناسبة للهجوم المعاكس»، وأوضح في حديثه مع «صدي الشام» أن الهجوم المعاكس قد يكون على مراحل وليس بشكل متواصل، وأضاف «ما زالت المعارك كُرا وفُرا، يتم التقدم في مناطق، والتراجع الأنبي في مناطق أخرى لحين خلق الظروف المناسبة لاستعادتها»، مشيراً إلى أن الفصائل العاملة في هذه المناطق ليست كلها ضمن غرفة عمليات واحدة، وبالتالي لكل غرفة تكتيك تعمل عليه.

وحول ما إذا كانت هناك مشكلة في تنسيق العمليات بين الفصائل مع تعذر تشكيل غرفة واحدة، رأى حسون أن «تعدد المحاور يفترض وجود غرف عمليات متعددة، فكل منطقة ظروف مختلفة عن الأخرى، خاصة أن الوضع العام بين الفصائل لا يساعد على تشكيل غرفة عمليات موحدة، لكن هناك تنسيق فيما بين هذه الغرف».

فاتح حسون: فصائل المعارضة تحاول امتصاص الصدمة وتهيئة الظروف المناسبة للهجوم المعاكس، والمعارك ما تزال بين كرّ وفرّ، يتم التقدم خلالها في مناطق، والتراجع في أخرى لحين خلق الظروف المناسبة لاستعادتها.

ويخشى ناشطون أن تتمكن قوات النظام مع هذا التقدم من إطباق الحصار على أكثر من ٣٥ قرية وبلدة في أرياف حماة وحلب وإدلب، ومحاصرة فصائل المعارضة في جيب مساحته ١٢٠٠ كم٢ شرقي سكة الحديد في ريف إدلب الشرقي. وقد نزح نحو ١٥٠ ألف شخص من قرى ريف حلب الجنوبي خلال الشهرين الماضيين بسبب الحملة العسكرية التي

تصريحات

نصر الحريري

رئيس «الهيئة العليا للمفاوضات»

يجب على واشنطن أن تقوم بدورها في وقف الهجمات على المدن والبلدات السورية، وعلى الأخص في إدلب والغوطة الشرقية بريف دمشق. تلك الهجمات تعكس استراتيجية النظام وحلفائه روسيا وإيران في الاستمرار بالنهج العسكري وعرقلة أي حل سياسي. إن مسار جنيف هو المسار الوحيد للحل السياسي في سوريا، ويجب التركيز على هذا المسار وعدم دعم أي مسار بديل له.

رجب طيب أردوغان

الرئيس التركي

أميركا تظن أنها أسست جيشاً ممن يمارسون السلب والنهب (في سوريا)، وسترى كيف سنبدد هؤلاء اللصوص في أقل من أسبوع. عندما تلبسون إرهابيا زيا عسكريا، وترفعون علم بلادكم على مبنى يتحصن فيه، فهذا لا يغطي الحقيقة. الأسلحة الأميركية أرسلت إلى المنطقة بواسطة آلاف الشاحنات والطائرات، يباع جزء منها في السوق السوداء، والجزء الآخر يستخدم ضدها.

فلورانس بارلي

وزيرة الدفاع الفرنسية

هناك ما بين 500 و 600 متطرف من فرنسا يقاتلون في بلاد الشام، وحوالي 300 شخص، يعتقد إنهم قتلوا. وكثيرون من هؤلاء الأشخاص المعتقلين في الأراضي العراقية يؤكّدون على رغبتهم في العودة إلى فرنسا ومتابعة القتال فيها. لن نغض النظر عن رغبة الحكومة العراقية في محاكمة هؤلاء الذين ارتكبوا جرائم على الأراضي العراقية. وبالنسبة إلى سوريا الأمر أكثر تعقيدا لأننا لا نملك علاقات دبلوماسية معها.

ماريا زاخاروفا

المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية

وزارة الخارجية الأمريكية تزرع خوفاً غير مبرر بوضع روسيا في قائمة الدول التي توصي مواطنيها بعدم السفر إليها. تم البحث في جميع الوثائق ولم يتم العثور على حادث لمواطنين أمريكيين يركز وجود مخاطر أمنية في روسيا. لا يوجد أساس على الإطلاق لتأكيدات وزارة الخارجية الامريكية بخصوص المخاطر الأمنية، وأن الوضع في البلاد قد يتغير بشكل مفاجئ وغير متوقع.



جنود أتراك بالقرب من الحدود التركية السورية (EPA – أرشيف)

لمواقع العسكرية التابعة لميليشيا PYD في مدينة عفرين بريف حلب، مطالباً المسلحين الأكراد بالاستسلام.

بعد أن عجزت قوات النظام عن فكّ الحصار عن عناصرها في إدارة المركبات العسكرية، باتت تحاول تطوير مدينة حرستا من ثلاث جهات: الطريق الدولي، ومدينة عربين، والبساتين.

ولم تستبعد بعض الأوساط السياسية انسحاب الميليشيات الكردية من عفرين لصالح النظام لحفظ ماء الوجه، على اعتبار أن استمرار المعركة مع تركيا وحلفائها يستدعي تدخلاً دولياً، كما حصل في كوباني.

سباق سوتنشي

وفي موازاة التطورات الميدانية، يصطدم المسعى الروسي لعقد «مؤتمر الحوار السوري» في سوتشي، وتقديمه كمسار أساسي للتوصل إلى تسوية سياسية في سوريا، بإعلان الولايات المتحدة تمسكها بمفاوضات جنيف لإنتاج حل سوري ورفض إضفاء «طابع شرعي» على

مقاتلو المعارضة على عناصر في إدارة المركبات بحرستا. وتحاول قوات النظام تحقيق تقدم في البساتين الفاصلة بين حرستا ودوما، حيث سيطرت على عدة نقاط قرب مشفى الشرطة ومشفى البيروني، إلى جانب محاولة التقدم باتجاه منطقة عربين، وتمتد بساتين حرستا من شرقي المدينة وحتى شمالها الشرقي، وتعتبر خطأ دفاعياً لفصائل المعارضة، وتسعى قوات النظام إلى اقتحام المنطقة الخلفية لمشفى البيروني والشرطة الواقعين على الطريق دمشق- حمص الدولي. وفي تقرير لها، ذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ٣٢٩ مذبياً بينهم ٧٩ طفلاً قتلوا في غضون شهرين من التصعيد في الغوطة.

تركيا وعفرين

وفي هذه الأثناء، يتصاعد الحديث عن عملية عسكرية تركية وشبكة لطرده الوحدات الكردية التي تصنفها إرهابية من مدينة عفرين المحاذية للحدود. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن بلاده ستبدأ العملية العسكرية التي أعلن عنها مسبقاً خلال أيام قليلة. وكان أردوغان قال قبل أيام في كلمة ألقاها أمام الكتلة البرلمانية لحزب «العدالة والتنمية» إن عملية «درع الفرات» التي بدأتها قوات بلاده في آب ٢٠١٦، سوف تستكمل في كل من عفرين ومنبج السوريتين. ويكشف الجيش التركي من قصفه



جلال بكور

رسائل «ردّ الطغيان»

شكلت المعارضة السورية المسلحة والثوار غرفتي عمليات لقتال نظام الأسد وبدؤوا معركة «ردّ الطغيان» وأحرزوا تقدماً سريعاً، ومع إيقاع خسائر في صفوف نظام الأسد ما بين قتلى وأسرى وأضرار مادية، عادت وانسحبت الفصائل وتراجعت عن القرى والبلدات التي تمكنت من استعادة السيطرة عليها فلماذا حدث ذلك؟ ولماذا لم تكمل المعارضة المعركة؟

يمكن لأي محلل عسكري أن يجزم بأن المعارضة لم تعد قادرة على الدفاع جيداً لأنها لا تملك أدواته، والطائرات الروسية تآكل الأخضر واليابس، ويمكن إدراج «رد الطغيان» على أنه فرّ بعد الكر من أجل تلافي الخسائر البشرية التي يسببها الطيران الروسي في حال التمرس داخل القرى التي مُسحت غالبها بفعل الصواريخ الارتجاجية. ولكن لربما وصلت الرسالة للمتابعين للشأن السوري والسوريين أكثر من وصولها للنظام وحلفائه بأن المعارضة والفصائل المسلحة الثورية قادرون حقاً وفي أي وقت على تغيير المعادلة العسكرية، ويستطيعون تكوين النظام خسائر بغض النظر عن خارطة السيطرة، وذلك لو دعُوا بقرار سياسي دولي من حلفائهم.

وكان اختيار المعارضة لمحور «عطشان» من أجل الهجوم يشير إلى أن الأخيرة أرادت تحذير النظام من أنه حتى لو تقدم تبقى خاصرته ضعيفة ومن الممكن حصاره في جوب بريف حلب وإدلب وفي عمليات تكبده خسائر جمة حين يغيب الطيران الروسي، إضافة إلى أن عدم معرفة نوايا المعارضة جيداً تدفع بالنظام لسحب مقاتلين من جهات أخرى.

فهل كانت المعركة لإلزام النظام بحدود خرائط اتفاق أستانا التي لم تتضح معالمها بالأصل وأين تبدأ وأين تنتهي، ولا البنود الأخرى المتعلقة ببقية الملفات وعلى رأسها عفرين وإعزاز، وخاصة أن الفصائل التي قامت بالهجوم معظمها وإن كانت خارج اتفاق أستانا إلا أنها مقربة من السلطات في تركيا، أم كانت لمنع روسيا عن المضىّ قدماً في مؤتمر سوتشي؟ وبالنظر إلى مجريات المعركة ونوعية الجنود الذين يشكلون قوات النظام نجد أن جُلهم من «الفيلق الخامس» وهم من عيدي الخبرة ومن قام النظام بتجنيدهم مؤخراً، ومعظمهم لم يشاركوا في معارك سابقاً، ومعظمهم من أبناء إدلب وحماة، وهو ما يشير إلى أن النظام كان متوقعاً أن يكون هناك ردّ فكان هؤلاء الجنود كيش الفداء، في حين كانت القوات التي يعتمد عليها النظام تتمركز في الخلف.

والى اليوم لم ترضَ تركيا عن مؤتمر سوتشي في وقت بدأ فيه التشاور الروسي الإيراني حول المؤتمر، بالتزامن مع الحملات العسكرية الكبيرة التي تشنها إيران والنظام بدعم روسي على محاور ريف حلب الجنوبي بهدف الوصول إلى أبو الظهور، وهو ما يشير إلى أن تقدم النظام هذا هو خارج إطار المناطق المحددة في اتفاق أستانا، وما يؤزق تركيا هو عدم وفاء الروس بضماناتهم حول مناطق هي ضمن الاتفاق وتحديداً عفرين. لعل الرسالة التي تلقاها النظام في ريف إدلب كانت موجعة وكان الردّ عليها بتحذير آخر من النظام يقذائف الكلور على دوما، وعلى الرغم من أن دوما تتعرض بشكل يومي للقتل والتدمير من الطيران الروسي، إلا أنها المنطقة الأخف تصعيداً في الغوطة الشرقية مقارنة بمرن الغوطة الأخرى، ويسيطر عليها أحد فصائل محادثات أستانا. وقيل أسبوعين على موعد سوتشي بواصل النظام وروسيا وإيران السعي لتحقيق تقدّم يعتقدون أنه سيجبر المعارضة على الذهاب إلى سوتشي والتخلي عن جنيف وأستانا وعن فكرة التثبيت بالقرارات الدولية وبينان جنيف التي تنص على المرحلة الانتظامية بدون النظام، إلا أن ذهاب المعارضة مرتبط بدأ عميها والحصول على مطالبهم ـسواء أكانت تركيا أم واشنطنـ أكثر مما هو مرتبط بتقدم النظام على الأرض لأن القرار ليس بيد المعارضة.

استهداف إدلب فضيحة للموقعين على "خفض التصعيد" صلاح بدر الدين: ما يربط روسيا بتركيا هو مصالح مؤقتة



الكاتب السياسي الكردي صلاح بدر الدين

دولج على إطلاق يد النظام إلى الحدّ الأقص، ومنحه القرض الأكبر من خلال المؤتمرات المتتالية، حتّى يتمكّن من السيطرة على كل المناطق الخارجة عن سيطرته؟

كما ذكرت سابقاً ليس في نية المجتمع الدولي تغيير النظام، والمحتل الروسي يصزّ على إعادة تسويقه وتأهيله لأنه يشكل الضامن للنفوذ الروسي بسوريا، ولا أستبعد أن يستمر النظام في ارتكاب المجازر والتدمير حتّى يسيطر على كل المناطق.

بدر الدين: ما يحدث في إدلب هو فضيحة للأطراف الموقعة على «خفض التصعيد»، وسيؤدي إلى إخراج الطرف التركي «خالي الوفاض» بسبب انشغاله بأمور جانبية وترك المجال لروسيا وإيران والنظام.

– بالانتقال إلى شأن ميداني، تبدو المعارك اليوم التي تشهدها مناطق متعددة في محيط إدلب وكأنها تعكس خلافاً إقليمياً بين الدول الضامنة لاتفاق "خفض التصعيد"، وهنا نسأل كيف تنظرون إلى التحركات الأخيرة وخصوصاً فيما يتعلق بدعم المعارضة، برأيكم هل تسعّم تركيا لتدارك موقفها الضعيف كما يبدو، أو أنّ تحركها يأتي ضمن صفقة متعلقة بعفرين وغيرها؟

ما يجري في إلب إضافة إلى أنه يستهدف من بقي حياً من السوريين فإنه انعكاس لصراع إقليمي دولي وفضيحة للأطراف الموقعة على قرارات أستانا، وخطط "خفض التصعيد" وتعرية لاتفاقات مصلحة وقتية كما ذكرت آنفاً، وكما أرى فإن الخاسر الأكبر هو الشعب السوري يليه الطرف التركي الذي يبدو أن سيخرج من المولد بدون حصص بسبب انشغاله بأمور جانبية وترك المجال لروسيا وإيران والنظام لتنفيذ خططهم، وبسبب تلك الانشغالات التركية غير المفهومة ضاعت حطب وإلب على الطريق.

– قبل التصعيد الأخير أكدت وسائل إعلام أنّ تركيا بصدد وضع المسات الأخيرة على خطط دخول عفرين، هل تعتبر أنّ معارك إدلب والتصعيد الأخير وما يظهر من خلاف تركي روسي قد قطع الطريق على سيناريوهات تركيّة عسكرية في سوريا؟

تركيا لن تستطيع احتلال أي جزء من سوريا وخاصة عفرين فهي تختلف من حيث القوة العسكرية والدور والحوافز والأسباب والإرادة الدولية والتغطية عن روسيا كدولة محتلة، ودخول عفرين لن يفيد تركيا بل سيسيء إلى الشعب الكردي وسيعمق العداء، وأهل عفرين المسالمين غير مسؤولين عن مواقف وتصرفات الأحزاب الكردية وبينها "ب ي د"؛ هذا إن كان هناك فعلاً عداء تركي مع هذا الحزب، ثم إنه هناك تضخيم غير مبرر لمسألة الانفصال الكردي والوصول إلى البحر، وغير ذلك من الأوهام.

للتجاوب بأي شكل كان فهي سهلة المنال والالتحاق كونها غير مقبولة داخلياً وتبحث عن مضادات حيوية خارجية.

– قلت إنّ العلاقة التركية – الروسية ليست نتاج استراتيجيات ثابتة، وهذا يدفعنا إلى التساؤل عن التصور الأمريكي لإدارة المناطق التي تسيطر عليها "الإدارة الذاتية"، وهل من الممكن أن يؤدي هذا التصور إلى صدام دائم مع تركيا؟

تركيا ترتبط حتى اللحظة بعلاقات تحالف عبر حلف الناتو بأمريكا، إضافة إلى المصالح الاقتصادية الهائلة بين البلدين، وبالنسبة لإدارة الذاتية أعتقد أن الأمريكان وجدوا فيها وفي "ب ي د" ضالتهم لإيجاد وتثبيت موطئ قدم رغم الاختلاف في المفاهيم السياسية، وتذكر كيف أن الأمريكان تعاونوا مع قاسم سليمانّي وما زالوا في العراق لمواجهة "داعش"، وهناك مصالح متبادلة بين الطرفين الأمريكي و "ب ي د" قد تكون على الأغلب وقتية ومحدودة الأجل، إضافة أن الروس والأمريكان على تفاهم بهذا الخصوص ولهما علاقات في الوقت ذاته مع الطرف ذاته.

– قبل أيام قال نصر الحريري إنّ "الهينة العليا للمفاوضات" لم تحسم بعد أمر مشاركتها في سوتشني، برأيكم لماذا هذا التردد الآن، وما هي النتائج التي ستجنيها المعارضة في حال المشاركة، وما الخسائر التي قد تترتب على عدم المشاركة؟

عودتنا معارضتنا من المجلس إلى الائتلاف إلى الهينة التفاوضية على اللف والدوران والتراجع، وفقدت مصداقيتها واحترامها ليس لدى شعبنا فحسب بل حتّى لدى أطراف إقليمية ودولية، وهي متورطة بإفشال الثورة وعدم تمثيلها والتخلي عن أهدافها منذ أن وافقت على اتفاقيات وقرارات فيينا وجنيف، ومنذ أن قبلت بوجود مؤسسات النظام والتحاور معه والمشاركة في مؤسساته - إن قبل هو- وفوق كل ذلك رفضها إجراء مراجعة نقدية والعودة إلى الشعب عبر مؤتمر وطني سوري جامع.

– يجمع مراقبون على القول إنّ سوتشني لن يساهم في الحل الذي يريده الشعب السوري وخصوصاً المطالب بالحرية والكرامة، بالمقابل يبدو أنّ مسار جنيف لن يحقق شيئاً هو الآخر، برأيكم ما الذي على المعارضة فعله حتّى تتجنب أخطاء سوتشني، وهل من الواجب اليوم الدعوة إلى عقد مؤتمر جامع؟

نعم، الحل البديل هو العودة للشعب والاتفاق على تشكيل لجنة تحضيرية نزيهة ومستقلة تمثل المكونات والتيارات الوطنية للإعداد لعقد المؤتمر الوطني السوري الجامع لمراجعة ما حصل وصياغة البرنامج السياسي التوافقي وانتخاب مجلس سياسي-عسكري لمواجهة تحديات السلم والمقاومة، خاصة إذا علمنا أن مشاريع المؤتمرات التي تقف من ورائها قوى محتلة وأطراف خارجية لا تريد الخير للسوريين وتبحث عن حصص لإعمار ما خربته لن ينتج عنها أي حل للقضية السورية كما يريدها الشعب السوري.

– برأيك هل هناك توافق ضمنى

البناء، ومن أهمها "بزاف" لإعادة بناء الحركة الوطنية الكردية السورية التي تنتشط في الداخل والشنات وتدعو إلى عقد مؤتمر كردي جامع.

– يرم مراقبون أنه من دون حضور الولايات المتحدة لا يمكن بحث الملف الكردي السوري بتعقيده الحالية، خصوصاً أنّ النظام ومن خلفه روسيا لا يملكان أوراقاً كافية لمناقشة هذا الملف، وهنا نسأل ما هو سبب إصرار روسيا على دعوة "حزب الاتحاد الديمقراطي" إلى المؤتمر بالرغم من معارضة أقرّة لذلك؟

إن روسيا كراعية لمؤتمر سوتشني من مصلحتها حضور ممثلي أمريكا وأوروبا والأمم المتحدة وكل الأطراف الإقليمية المعنية وذلك لإجачه تحت غطاء دولي. ومن جهة أخرى ما يربط روسيا بتركيا، أو بالعكس، ليست مبادئ وإستراتيجيات ثابتة بل مصالح وقتية، لذلك نجد علاقة الطرفين هشة ويمكن أن تتعرض في أي وقت إلى التردّي والتراجع.

بدر الدين: ما يربط روسيا بتركيا هو مصالح آنية وليس مبادئ وإستراتيجيات ثابتة لذلك فإن علاقة الطرفين هشة ويمكن أن تتعرض للتراجع في أي وقت.

وعلى ذلك لا أستبعد حدوث صفقات جانبية وثنائية، وبالنسبة للأحزاب الكردية الفاشلة والباحثة عن دور لها فهي مستعدة

طوال السنوات الماضية وأقصد الطفعة الحاكمة في روسيا. وباعتبارنا جزءً من الشعب السوري فما يسري عليه يشملنا أيضاً، ومن جهة أخرى لا بد من توحيد الطرف الكردي السوري واتفاقه على تصور مشترك حول مستقبل سوريا ومصير الكرد وحقوقهم وهذا الشرط لم يتحقق حتى الآن.

الكرد في سوريا بغالبيتهم وخاصة المستقلون والحراك الشبابي توصّلوا منذ مدة طويلة إلى قناعة أن الأحزاب الكردية السورية بمختلف مسمياتها لا تمثل الطموحات الكردية ولا تحمل المشروع القومي والوطني لذلك من العيب حضورها في أي محفل.

– طالما أنّ الأحزاب الكلاسيكية الكردية لا تملأ الأغلبية الكردية السورية، لماذا إذّا لم نشاهد تحركات من هذه الأغلبية، وأين دور هذه الأغلبية، وما هو دوركم بعد هذه القناعة التي توصّلت إليها؟

حالتا كحال كل السوريين، رغم فشل المعارضة بكياناتها المعروفة في تمثيل الثورة والتمسك بمبادئها وأهدافها لا نجد أية رغبة من الأطراف الإقليمية والدولية في الكف عنها أو التعامل مع بذلتها، لأنّها تلبّي مصالحهم وتنفّذ رغباتهم. وبالمناسبة القوى المحسوبة على أنها صديقة للشعب السوري ليست مع انتصار الثورة السورية منذ البداية ولا مصلحة لها في تحقيق أهداف الثورة وهي تتمسك علناً بالنظام بكل مؤسساته، بل تحرص عليها ماعد الكلام اللفظي ضد شخص الأسد أحياناً.

وعلى الصعيد الكردي هناك الغالبية الوطنية تتمسك بالثورة والتغيير

الديموقراطي وهي من المستقلين والشباب ومنظمات المجتمع المدني ومنذ أعوام هناك تحرك واسع ومحاولات جارية لإعادة

المسار القلق البعيد عن الاستراتيجية القومية والوطنية لكرد سوريا دخل في التطبيقات التجريبية وانتقل من تسمية إلى أخرى تارة الأمة الديموقراطية وأخرى الإدارة الذاتية وتالية "قسد" وأخيراً وليس آخراً فيدرالية الشمال.

بدر الدين: الأطراف الإقليمية والدولية تصرّ على التعامل مع المعارضة السورية بمختلف كياناتها لأنها تلبّي مصالحها وتنفّذ رغباتها، رغم أن هذه الكيانات أثبتت فشلها في تمثيل الثورة والتمسك بمبادئها وأهدافها.

طبعاً كل هذه التقلبات السريعة دليل فشل ومواجهة الأفق المسدود وتنفيذ رغبات الجهات الخارجية لقاء وعود لإشراكه في مؤتمر سوتشني بعد منعه مراراً وتكراراً من حضور جنيف.

– اعتبرتم في لقاء مع موقع "عربي ٢٠" أنّ الحضور في سوتشني ليس من صالح أكراد سوريا، بالنظر إلى عدم اتفاق المكونات السورية على شكل الحل، ما هي ملامح الحل كما يراها الأستاذ صلاح بدر الدين، ولماذا لا ترون فيه الحضور مصلحة للأكراد؟

نحن نعتبر أن مسار سوتشي يتحكم فيه طرف معاد ومحتلّ لبلادنا ولا يريد الخير للسوريين وهو من سادت نظام الاستبداد

وإلى نص الحوار:

– وضع إعلان "حزب الاتحاد الديمقراطي" عن تشكيل "جيش شمال سوريا" مؤخراً مستقبيل "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) على المحك، ما هي الدوافع من وراء هذا الإعلان، وهل ترون أنه بمثابة الرصاصة الأخيرة على مشروع "قسد"؟ وهل من رابط بين الإعلان عن هذا التشكيل وبين ملامح الحل في سوريا التي يتم التحضير لها في سوتشني؟

حضور "ب ي د" وانتقال القسم الأكبر من أعضائه ومناصريه ومسلحيه من خارج سوريا منذ العام الثّاني لاندلاع الانتفاضة السورية كان بحسب تفاهات مع نظام الأسد ودعم من فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني ووساطات من طرف كردي عراقي لم يكن بالحصيان، وكان حدثاً جديداً وطارناً في الساحة الكردية السورية وقلب معادلة الوضع الكردي السوري على أعقابهِ، وحاول المس بمسلمات حركتنا وتقاليدِها الوطنية والديموقراطية المستندة إلى وحدة النضال المشترك ضد نظام الاستبداد وإجراء التغيير من أجل سوريا تعددية تشاركية جديدة.

انتهج "ب ي د" نفس طريق الحزب الأم حزب العمال الكردستاني "ب ك ك" في أساليبه العنفيه العسكرية والشمولية برفض الآخر المختلف وتخوينه والالتزام سياسياً بتحالفات إقليمية مع إيران ونظام الأسد وهما العدوان الرئيسيان للشعب السوري ومن ضمنه الحركة الكردية السورية، وقد تبين أن الهمّ الأول لهذا الحزب هو خدمة أجندة "ب ك ك" وتقزيم القضية الكردية في سوريا بتحويلها إلى مسألة صراع مع تركيا، أي التضحية بقضايانا في سبيل مصالح قيادة "قنديل" العسكرية الموالية لنظام إيران، وفي هذا



السمسرة في تركيا: سوريّون يعتاشون على حساب سوريّين



يتطلب الحصول على جواز سفر من القنصلية السورية في اسطنبول دفع مبالغ مالية لأكثر من سمسار (Getty)

وتحتاج وجود دخل مستمر حتّى يتمكّن الإنسان - سواء كان ابن البلد أو الأجنبي- من العيش، إذ لا فرص حياة كريمة لمن لا يعمل لساعات طويلة في هذه البلد. وانطلاقاً من هذا الواقع، انتشر عدد كبير من الشبكات من السوريين تتألف من أشخاص قاموا بتشكيل ما يشبه "مكاتب متنقّلة" هدفها اصطباذ السوريين القادمين حديثاً والذين يبحثون عن فرصة عمل جديدة في البلاد لينتمكّنوا من العيش فيها. تستغلّ هذه الشبكات علاقتها ومعرفتها بأرباب عمل سوريين أو أتراك في المصانع والمطاعم وغيرها من الفعاليات الاقتصادية، ولا تقوم بأي شيء سوى أن ترسل اللاجئين الجديد إلى رب عمل يحتاج إلى عمال جدد، ولكن بمقابل مادي.

تتنوّع العوائق والصعوبات التي تصادف السوري الذي يريد التعامل مع القنصلية السورية في اسطنبول، وبالنتيجة يجد نفسه وهو يدفع لعدّة سماسرة في كل خطوة ومرحلة لبلوغ هدفه، كما هو الحال عند استخراج جواز السفر على سبيل المثال.

محمّد عثمان، هو شاب سوري تمكّن من الدخول إلى تركيا أواخر عام ٢٠١٧، ونزل عند أحد أصدقائه في منطقة "أسنورت" في اسطنبول، والتي تعج بأعداد هائلة من السوريين، وفور وصوله تعرّف إلى سوري يقيم هنا منذ عدّة سنوات، والذي أبلغه بأنّه جاهز لتأمين فرصة عمل له براتب جيّد في مصنع بلاستيك يملكه شخص تركي بالمنطقة الصناعية بأسنورت، ولكن السمسار أراد الحصول على نسبة ٣٠٪ من راتبه أول ثلاثة أشهر لتوفير فرصة العمل له.

يشير عثمان إلى أنّه السمسار لم يجهد نفسه إطلاقاً بهذا الموضوع فكل ما في الأمر أنّه يعرف بأن هذا المصنع بحاجة لعمال، وبدأ بالسمسرة ليحصل مكسباً مادياً مقابل تأمين عامل، لافتاً إلى أنّه رفض الفكرة كونه شعر بوجود نوع من الاستغلال لحاجته، وذهب للبحث عن فرصة عمل بنفسه وفعلأً وجدها لاحقاً.

مهنة

بات جانب لا بأس به من العلاقات بين السوريين في تركيا، تختزله فكرة السمسرة، فالوساطة المالية دخلت كلّ قطاعات الحياة؛ منها ما هو يحتاج لوساطة ومنها ما لا يحتاج. وأصبح معتاداً أن تجد لاجئاً سورياً له وجود أقدم من غيره في تركيا ويعرف بالتالي بلقتها وخباياها، وهو يستفيد من قلة خبرة وحيلة السوري الجديد الذي لا يعرف عن البلاد أي شيء ليقوم بتسيير أمورهم. ومع الوقت أصبح هناك سوريون ليس لديهم أي عمل تخصصي في تركيا، بل إن مهنتهم هي استغلال معرفتهم بهذا البلد لكسب المال من إنشاء جلدتهم من القادمين الجدد خصوصاً.

"المختصين" بحجز الموعد في القنصلية، ووفقاً لما أبلغنا أحد السماسرة التواصل الاجتماعي هي بالأصل "كاذبة" فإن تكلفة حجز الموعد لجواز السفر هي ٣٠٠ دولار أمريكي، وتصديق الجواز ٢٥٠ ليرة تركية، وتصديق بقية الوثائق ٢٥٠ ليرة، وكذلك الحال بالنسبة لتسجيل واقعات الزواج والولادات الجديدة والتصديق القنصلي وعمل وكالة عدلية. في القنصلية لا ينتهي الأمر هنا، فالصعود إلى المبنى الرئيس في الطابق الثالث يحتاج أيضاً إلى دفع أموال، وفي حال كان السوري يملك صوراً شخصية فإن المسؤولين في القنصلية يتنزّعون بأنّها غير صالحة ويجبرونه على أن يأخذ صور في مكتب التصوير المتاحم للقنصلية بمبلغ ٢٠ ليرة عن ست صور، علماً أن هذه الصور تكلف ١٢ ليرة في الحالات الطبيعية.

بضع كلمات تركية

في ليلة رأس السنة الحالية، اضطر غياث الحمود لنقل شقيقه إلى مستشفى "أيوب" الحكومي التركي بسبب وعكة صحية تعرض لها، لا يجيد غياث ولا حتى شقيقه المريض اللغة التركية، ما اضطره للاستعانة بأحد معارفه السوريين الذين يجيدونها. يقول غياث: "فوجئت بأنّه لا يجيد التركية بل بضعة كلمات تخوّله تدبّر نفسه، وفي نهاية المطاف تمكّن من مساعدتنا في التفاهم مع الأطباء، وكذلك في الصيدلية حيث فنّأ نريد شراء الدواء". ولم يقف الأمر هنا بالنسبة لغيث، فبعد الانتهاء طلب منه صديقه السوري مبلغ ١٥٠ ليرة تركية لقاء خدمات الترجمة، قائلاً: "لو لم أرافقكم وأقوم بالترجمة بينكم وبين الأطباء لما تمكّنتم من التفاهم معهم ومعرفة الخلل الطبي والمرض ونوعية العلاج وكيفية التنقّل داخل المستشفى لإجراء الفحوص والتحاليل والأمور الروتينية الأخرى داخل المستشفى". دفع غياث المبلغ بعد أن وقع في صدمة وفقاً لما ذكره لـ "صدى الشام"، وأضاف: "المشفى كان قريباً من منزله ولم أقم بتعطيله عن أي عمل لذلك كنت أتوقع أنني سألتقي مساعداً بسيطة من ابن بلدي لكنني فوجئت بأنّه كان يريد العمل وكسب المال لقاء ما يترجمه"، مشيراً إلى أنّه لو كان يعرف بذلك لطلب المساعدة من أحد أصدقائه الأتراك الذين ينجحون من ديار بكر، ويعملون معه وهم قادرون على تحدث العربية والتركية بطلاقة.

في مستشفى "الحسكي" الذي يقع قرب محطة الحسكي في محلّة الفاتح، يتجمهر عدد كبير من السوريين والعرب عموماً، ويعتبر هذا المستشفى الأكثر شعبية بالنسبة للعرب بسبب وقوعه في منطقة تتجمع بها معظم الجاليات العربية فضلاً عن السكن والصيدليات والمطاعم والمحلّات العربية، وفي داخل المستشفى يتواجد عدد من السماسرة لمساعدة العرب على الترجمة وتسيير أمور المرضى، وهنا تظهر المفارقة بما أن المستشفى ذاته وظف أشخاصاً بشكل رسمي يتحدثون العربية لمساعدة المرضى العرب ولا يوجد أي داعٍ للوسطاء والمترجمين!

علاقات وفرص عمل

يُعتبر الحصول على فرصة عمل في تركيا من أول الأشياء التي ينبغي على السوري القيام بها بعد وصوله إلى البلاد، فالحياة في تركيا قاسية جدّاً من الناحية الاقتصادية،

ويضيف أن معظم المكاتب التي تخاطب السوريين عبر الإعلانات الورقية ووسائل التواصل الاجتماعي هي بالأصل "كاذبة" وتحاول الحصول على أموال دون أن تعمل، وتستغل حاجة السوريين"، معتبراً أنّه لا يوجد أي حاجة لوجودها لأن الإجراءات سهلة وواضحة وهو ما أتضح معه عندما قام بتجديد إقامته بنفسه في العام التالي.

مهام تعجيزية

يرى مراجعون القنصلية السورية في اسطنبول بأنّها "أكبر وكر للسمسرة والرشوة والوساطة في كل تركيا"، فكل خطوة فيها تتطلب من الشخص أن يدفع رشى ومبالغ مادية للحصول على حقّه، عبر سماسرة سوريين متعاملين مع موظفي قنصلية النظام.

تبدأ العملية بصعوبة الحصول على حجز في القنصلية لإتمام المعاملة، ولدى محاولتنا في "صدى الشام" الحجز الكترونياً عبر موقع القنصلية على الإنترنت صادفنا عبارة "الصفحة غير متاحة حالياً حاول لاحقاً" أكثر من مرة، وبعد عشرات المحاولات التي استمرّت على مدار أسبوع كامل، تمكّنا من فتح الصفحة وحجز موعد بعد الحجز طلب منا التطبيق رقم الموعد الذي تم إرساله عبر البريد الالكتروني لإتمام العملية، ولكن لم يكن هناك أي رقم في البريد رغم المحاولات المتكرّرة.

هذه المشكلة يعاني منها معظم السوريين، لذلك فإن الحل الوحيد يتمثّل في اللجوء إلى السماسرة السوريين

رغم بساطة هذه الإجراءات كما تبدو فيان عدنان، الشاب السوري المقيم في مدينة اسطنبول، دفع مبلغ ١٨٠٠ ليرة لاستخراج هذه الإقامة عبر مكتب سوري متخصص بهذا المجال.

بدأت قصّة عدنان بدخوله تركيا في عام ٢٠١٥. لم يكن يعرف الكثير عن إجراءات الحصول على إقامة سياحية، وعندما سأل أحد المكاتب المتخصصة بهذا الأمر قال له إن الأمر غاية في التعقيد ويحتاج إلى أشهر متواصلة من العمل والجهد المستمرين ثم أبلغه أن المكتب يتكفل بكل هذه الاجراءات لقاء دفع مبلغ ١٨٠٠ ليرة تركية.

قد لا يكتشف السوري في تركيا بساطة إجراءات الإقامة السياحية إلا متأخراً، بعد أن يتورّط بدفع مبالغ كبيرة إلى مكاتب تُصوّر له الأمر على أنه غاية في التعقيد ويحتاج لأشهر متواصلة من العمل والجهد.

لم يجد عدنان أمامه حلاً آخر سوى دفع المبلغ، فهو لم يجد حينها من يرشده ووقع ضحية ذلك المكتب، كما يقول،

حيث يتم التوجّه إلى القسم مع عقد الأجار للمنزل وصور شخصية وجواز سفر ويتم التقديم والانتظار لحين الحصول عليها، ثم أصبحت لاحقاً تُمنح من شعبة الأجانب بدأت الإجراءات مع وجود بعض الازدحام بسبب كثرة السوريين الساعين للحصول عليها.

ومن متابعة يومية لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن ملاحظة كيف تخص بعدد كبير من الإعلانات عن وجود أشخاص يتكفلون باستخراج "الكيملك" مقابل بضع مئات من الليرات التركية.

الإقامات

تشهد مدينة اسطنبول التركية تواجداً كثيفاً للمكاتب السورية الخاصة بتسيير معاملات استخراج أو تجديد الإقامة السياحية. عملية إصدار هذه الإقامة لا تحتاج إلى أية وساطة أو سمسرة، فيكفي أن تقوم بحجز موعد إلكتروني بعملية لا تستغرق خمس دقائق، ثم تحضير جواز السفر، وصور شخصية، والرقم الضريبي Vergi numarası الذي يُمنح مجاناً من الدائرة الضريبية، ونسخة عن حساب البنك، وعقد إيجار المنزل الموجود عليه العنوان، ثم بعد ذلك يتوجّه الشخصوفق موعده المحدد لمقابلة الإقامة ويدفع رسوماً قدرها ٦٠٠ ليرة تركية ليحصل على الإقامة بعد فترة تتراوح بين أسبوع وثلاثة أسابيع، أي أن العملية كاملة مع رسوم الوثائق والتصوير والإقامة لا تتعدّى تكاليفها ٦٠٠ ليرة تركية.

صدى الشام - عمار الحلبي

اضطر اللاجئ السوري في تركيا عبد الله القاسم، الفئحدر من ريف إدلب، إلى دفع مبلغ ٢٥٠ ليرة تركية (٧٠ دولاراً) إلى سمسار سوري حتّى يتمكّن من تحديث بياناته في بطاقة الحماية المؤقتة "الكيملك". دفع عبد الله، المبلغ لتفادي الوقوف في طوابير الانتظار والذي قد يمتد لأيام في شعبة "بيازيد" للأجانب بمدينة اسطنبول حيث يتجمهر مئات السوريين صباح كل يوم لاستخراج البطاقة أو تجديدها أو تحديث بياناتها كالعنوان والحالة الاجتماعية وعدد الأولاد ورقم الهاتف وغيرها.

بعد أن خاض هذه التجربة، خلّص عبد الله إلى أن السبب الرئيس في هذا الازدحام الكبير ليس الضغط الكبير على الشعبة بل وجود السماسرة الذين يدخلون بين اللاجئين، ويقومون بإعطائهم معلومات مغلوطة مبالغاً فيها حول تحديث هذه البيانات، ما يدفع اللاجئ إلى محاولة تجاوز المصاعب المفترضة ودفع المبلغ، وذلك على الرغم من أن عملية تحديث البيانات تحتاج أوراقاً محدّدة وفترة انتظار طبيعية كحال أي مؤسسة تعمل في مجال اللاجئين، وهي متاحة أمام الجميع وليست بحاجة لأي سمسرة أو معقب معاملات خاص أو ما شابه.

أساس التعاطي

لم تكن هذه المؤسسة التركية (شعبة الأجانب) تشهد أي نوع من السمسرة أو الوسطاء على الرغم من أن اللاجئين السوريين ليسوا الأوائل من نوعهم في تركيا، إذ سبقهم العراقيون وجنسيات أخرى. يبدو الوضع في شعبة "بيازيد" طبيعياً، ولكن على الأرصفة أمام المبنى ثمة عشرات السماسرة ينتظرون إقناع اللاجئين بتسيير أمورهم كونهم على معرفة بموظف ما أو محام تركي أو أي من العلاقات التي تسهّل معاملات اللاجئين. ولو نظرنا أبعد من هذه المؤسسة فيمكن أن نعمم الصورة لنلاحظ شيوع نمط من "الاستغلال" لظروف اللاجئين حتّى باتت العلاقات الاجتماعية السورية - السورية في تركيا قائمة على ملمح ثابت، وهو السمسرة والوساطة مقابل أي شيء يريد أن ينجزه الآخر، حتّى تلك الأمور التي لا تحتاج إلى أي جهد إضافي قام البعض من السوريين بإدخال الوساطة "الدفوعة" عليها.

يُعتبر عمل عدد من السوريين في مجال تسيير أمور بطاقة «الكيملك» نموذجاً مصغراً عن علاقة «السمسرة» بين اللاجئين السوريين في تركيا، ومحاولة بعضهم الانتفاع مادياً من الآخر في أبسط المسائل والمعاملات وبأية طريقة.

وعليه فإن استصدار "الكيملك" بحد ذاته لم ينجح من السماسرة، علماً أنّه كان يتم استخراج هذه البطاقة بسهولة من أقرب فرع شرطة ولا تستغرق أكثر من أسابيع،



الخيام بيوت الفقراء

الإيجارات المرتفعة في مناطق إدلب تثقل كاهل النازحين



كان لغياب دور المنظمات الإنسانية أثر سلبي على واقع النازحين (تصوير عامر السيد علي)

لكن وبينما تلعب كل هذه العوامل دورها باب الهوى، كما أن بعد المنازل وقربها من المقرات العسكرية الخاصة بكتائب المعارضة يلعب دوراً هاماً في ذلك أيضاً. يضاف إلى هذه العوامل مدى قرب المنزل من السوق التجاري الخاص بكل مدينة أو بلدة، فالمنازل التي تتوسط الأسواق التجارية تكون ذات سعر مرتفع جداً، قد تصل إلى ٧٠٠ دولار أمريكي، وهو السعر الذي يراه كثيرون "خيالياً بالنسبة لعائلة سورية حتى وإن كانت من العوائل ميسورة الحال" على حد قول أم يامن، الخمسينية النازحة إلى سرمدا. ومن معايير تقييم المنزل وإيجاره طبيعية الإكساء، ووجود أميرات لتوليد الكهرباء فيه، وتوفير المياه.

وكانت مدن "أطمة والدانا وسرمدا" شهدت خلال الأعوام الأخيرة نشاطاً معمارياً جديداً، وخاصة بالنسبة للبناء الطابقي الذي كانت تفتقده تلك المناطق، فهناك أكثر من مئة مبنى تم تجهيزه خلال العام الماضي، وتراوح سعر المنزل في تلك المباني بين ٢٠ و ٥٠ ألف دولار أمريكي، وسط إقبال شديد على عمليات الشراء والبيع وخاصة من التجار وأصحاب الأموال ممن يعيشون خارج سوريا.

وكانت مدن "أطمة والدانا وسرمدا" شهدت خلال الأعوام الأخيرة نشاطاً معمارياً جديداً، وخاصة بالنسبة للبناء الطابقي الذي كانت تفتقده تلك المناطق، فهناك أكثر من مئة مبنى تم تجهيزه خلال العام الماضي، وتراوح سعر المنزل في تلك المباني بين ٢٠ و ٥٠ ألف دولار أمريكي، وسط إقبال شديد على عمليات الشراء والبيع وخاصة من التجار وأصحاب الأموال ممن يعيشون خارج سوريا.

كيف يتم تقييم الإيجارات؟

يتم وضع أسعار الإيجارات بحسب موقع المنزل وقربه أو بعده عن مركز المدينة أو البلدة، أو وجوده على الطرقات العامة المهددة بشكل أكبر بالفحص من المنازل المتاخمة

سرمدا، حيث وصلت أسعار إيجارات المنازل فيها إلى ٧٠٠ دولار أمريكي، بينما تراوحت إيجارات المنازل البسيطة بين ١٥٠ وخمسون و ٢٠٠ دولار أمريكي بالحد الأدنى، وذلك عقب توافد آلاف النازحين من مختلف قرى وبلدات ريف إدلب التي شهدت معارك وقصفاً مكثفاً في الأيام الأخيرة". وأشار إلى أن الإيجارات كانت سابقاً تتراوح بين ٥٠ و ٢٠٠ دولار أمريكي في هذا الأقصى، لتحثث النقلة الكبيرة مؤخراً.

نتيجة الإيجارات المرتفعة، أقامت عشرات العائلات النازحة إلى إدلب في خيم بسيطة نصبتها في الأراضي الزراعية، فيما لجأت عائلات أخرى لتجميع بعضها البعض واستئجار منزل وتقاسم غرفه.

وعزا أبو محمد هذه الأرقام الكبيرة إلى اكتظاظ المناطق الحدودية بالنازحين، علاوة على أنها "مناطق تجارية بحتة لقربها من المعبر الحدودي وكونها الطريق التجاري الواصل بين تركيا والمناطق المحررة في الشمال السوري، فمدينة الدانا أصبحت بمثابة سوق صناعية لأصحاب الورش والمصانع الصغيرة وسوق للألبسة التركية المستعملة التي تحولت إلى مركز تصدير للألبسة المستعملة لعموم المحافظات السورية" بحسب قوله.

بدائل

"إن نزوح العائلات ميسورة الحال إلى الدانا وسرمدا، ودفع مبالغ كبيرة لأصحاب المنازل لاستئجارها وحجز أبنية بأكملها لهم، سبباً في إشارة مطامع الكثير من أصحاب النفوس الضعيفة من العاملين في مجال العقارات" وفقاً للنازح عبد الهادي الذي يعيش حالياً في مدينة الدانا. ويضيف لـ "صدى الشام" أن هذا الأمر انعكس بشكل سلبي على العائلات الفقيرة التي لم تجد فرصة لاستئجار غرفة صغيرة

صدى الشام - يزن الشهداوي

بلغ عدد النازحين إلى المناطق الحدودية في إدلب مؤخراً أكثر من ٢٠٠ ألف نازح، وذلك عقب المعارك التي شهدتها الريف الجنوبي والجنوبي الشرقي. لكن مصاعب النزوح لم تتوقف عند محاولة الوصول إلى قرى أطمة وسلقين وسرمدا والدانا، تحت القصف ونيران المعارك، بل كان بانتظار الواصلين هموم أخرى أبرزها تأمين السكن. وتتلخص المشكلة بالنسبة لهؤلاء في أسعار إيجارات المنازل في تلك المناطق التي أصبحت "قبيلة" يؤمها الباحثون عن الأمان فضلاً عن أصحاب المهن والأعمال التجارية والصناعية. وفضلاً عن تمتعها بالأمان إلى حد ما مقارنة بغيرها فإن تلك المناطق تتميز بقربها من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا.

يعود غلاء إيجارات المنازل في المناطق الحدودية بإدلب إلى الأعداد الكبيرة من النازحين الذين وصلوا إليها، فضلاً عن كونها مناطق تجارية لقربها من معبر باب الهوى، كما أنها أشبه بسوق صناعية أيضاً.

لكن ولدة وصول أعداد كبيرة من النازحين مؤخراً إلى هناك شكلت أسعار الإيجارات صادمة بالنسبة لهم خاصة وأن معظمهم من الطبقة الفقيرة ومن العاطلين عن العمل، وبالكاد يؤمنون قوت يومهم من بعض المساعدات الإنسانية البسيطة التي تصلها شهرياً وما تيسر لهم من مصادر أخرى.

لماذا؟

يقول أبو محمد، الرجل الخمسيني النازح إلى مدينة سرمدا غربي إدلب " إن لكل أزمة تجار يستغلونها لتحقيق مكاسب مادية جديدة لهم، وهذا ما حصل في

الوحدات الكردية تنتصّل من الجريمة

دعوات لإضراب شامل بعد مقتل شابّين في منبج

الديمقراطية ليست الأولى من نوعها بحق أبناء العشائر السورية في منطقة الجزيرة والفرات، معتبراً أن جريمة تعذيب شابّين من أبناء عشيرة البوبنا حتى الموت، وإلقاء جثثيهما في العراق لإخفاء الجريمة والتستر على المجرمين هو انتهاك صارخ للإنسانية، وليس بجديد على ميليشيا PYD التي احتلت الأرض وهجرت أهلها وأبنائها بهدف تقسيم أرض سوريا". كما أكد على أن هذه الجريمة النكراء لن تمرّ بسلا، وستتم محاسبة القتلّة والجهة الداعية لهم بكل الوسائل المشروعة، مضيفاً "إن المجلس الأعلى للعشائر والقبائل السورية يقف صفّاً واحداً إلى جانب أبنائهم عشيرة البوبنا وأهالي منبج عامة في مصابهم الجلل، ويضع كامل إمكانياته لردع هذه المليشيات الانفصالية من أن تخوض أكثر بدماء أبنائنا السوريين" حسب قوله.

ودعا الأسعد "كافة أبناء الشعب السوري الذي ثار على نظام الأسد وكل الطغاة والبلغاة أن يشوروا على مليشيا قسد الانفصالية وسيدها الأكبر حزب PKK الإرهابي الانفصالي، لتحرير أرضهم وأبنائهم من الظلم والظغيان".

قوى معادية!

وكانت القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي "أسايش" في منبج، والتابعة للسلطة التي فرضها حزب حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في المدينة، قد أصدرت بياناً حثلت فيه مسؤولية قتل الشبايين لمن وصفتهم بـ"بعض القوى المعادية للديمقراطية"، قائلة إن الهدف من ذلك هو زعزعة السلم لضرب أواصر التآخي والتآلف بين قوى الأمن الداخلي والأهالي في منبج، وإيهام أهالي المدينة بأن قوى الأمن هي من اعتقلت الشبايين وقتلتهما، معلنة تعهدها بكشف ملايسات القضية وتقديم الفاعلين إلى العدالة، وفق تعبيرها. يشار إلى أن أهالي مدينة منبج أطلقوا على الحراك الذي تشهده المدينة اسم "ثورة البوبنا" نسبة إلى العشيرة التي ينتمي إليها الشبايان، وهي التي تقود الاحتجاجات الجارية حالياً في المدينة ضد سلطة حزب الاتحاد الديمقراطي.

"البوبنا" أجهزة الاستخبارات التابعة لـ PYD يقتلهم.

عقب العثور على جثتي الشبايين اللذين كانا معتقلين لدى أجهزة أمن حزب الاتحاد الديمقراطي، خرجت دعوات لمحاسبة القتلّة، إضافة إلى الإضراب والتظاهر للتنديد بانتهاكات «الإدارة الذاتية» بحق أبناء منبج.

وأشار إلى خروج مظاهرة في المدينة ردد خلالها المتظاهرون شعارات ضد "قوات سوريا الديمقراطية" التي يتحكم بها حزب PYD وتهيمن عسكرياً على المنطقة، لافتاً إلى حضور شخصيات بارزة في المنطقة للمظاهرة، بعضهم ينتمي لتشكيلات تتبع إلى "قوات سوريا الديمقراطية"، مثل إبراهيم البناوي قائد "جند الحرمين"، إضافة إلى شخصيات أخرى من كبار مؤيدي نظام "الأسد" مثل حصون ومجد الدندن وهو أحد وجهاء عشيرة "البوبنا"، إضافة لمجيب الدندن عضو البرلمان التابع لنظام الأسد وأحد المسؤولين عن عمليات المصالحة التي أجراها النظام في المنطقة.

العشائر غاضبة

من جهته أكد المنسق العام للمجلس الأعلى للعشائر والقبائل السورية مضر حماد الأسعد "أن ميليشيا PYD ما زالت ترتكب الجرائم المروعة بحق أبناء الشعب السوري، خاصة في منطقة منبج بعد تصفية شابّين من عشيرة البوبنا العربية على يد جهاز الاستخبارات التابع لميليشيا قوات سوريا الديمقراطية الانفصالية". وأشار في تصريح لـ "صدى الشام" إلى أن الجريمة التي ارتكبتها ميليشيات سوريا

القبائل والعشائر في المنطقة من عرب وتركمنا وشرمكس وكرد، إلى الإضراب والتظاهر في المدينة للتنديد بما أسموه "جرائم الميليشيات المسلحة التابعة للإدارة الذاتية بحق أبناء منبج"، إضافة إلى إعلان "موقف واضح من هذه الانتهاكات والجرائم التي وصلت إلى حد التصفية والقتل للمعتقلين الأبرياء"، وفق البيان. وشكر البيان قبائل وعشائر منبج التي وقفت إلى جانب عشيرة "البوبنا"، وتظاهرت معهم وقدمت واجب العزاء، مشيراً إلى أن مسلحي PYD حاولوا إخفاء جريماتهم من خلال إلقاء الجثتين في العراق، كما لفت البيان إلى إصابة اثنين من أبناء العشيرة نتيجة إطلاق عنصر PYD النار عليهم أثناء المطالبة بجثتي الشبايين.



شهدت مدينة منبج توتراً آمناً مع دعوات إلى الإضراب تنديداً بـ «جرائم ميليشيات الإدارة الذاتية» (رويتزر - أرفيف)

حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، إحداهما مقطوعة الرأس وبدت عليها علامات تعذيب.

بدا على جثتي الشبايين آثار تعذيب فضلاً عن وجود آثار طلاقات نارية أيضاً، وذلك بعد مرور نحو ٥ يوماً على اعتقالهما من قبل دورية تتبع لمسلحي حزب PYD.

ودعت عشيرة "البوبنا" في بيان جميع

بغياب التيار الكهربائي.. الطاقة الشمسية تنير طرقات مارع



تقوم فكرة المشروع على الاستعاضة عن التيار الكهربائي بالطاقة الشمسية لإنارة الطرقات (خاص صدي الشام)

تعتبر أسواق ريفي حلب الشمالي والشرقي أو ما يسمى بمنطقة "درع الفرات" من الأسواق الواعدة أمام الطاقة النظيفة. وبعد دحر تنظيم "داعش" عن المنطقة، تشهد مدن وبلدات ريفي حلب الشمالي والشرقي تحسناً ملحوظاً في الحركة التجارية والصناعية، بفضل الاستقرار النسبي الذي تنعم به، وتقوم المجالس المحلية المدعومة من الجانب التركي وكذلك من بعض المنظمات الداعمة بتقديم الخدمات للأهالي، وتنفيذ بعض المشروعات الخدمية، ومن أهمها تعبيد طرق المواصلات، وتأمين مادة الخبز بسعر مدعوم، بالإضافة إلى مياه الشرب والصرف الصحي وغيرها من الخدمات الأخرى.

يزيد من ساعات توزيع المياه على المنازل وجعلها مرتين أسبوعياً بدلاً عن مرة واحدة في الأسبوع لمدة ساعتين، وأضاف أنه في حال تنفيذ المشروع فإن المجلس سيدرس دعم مشاريع خدمية أخرى يضمن المازوت الذي يذهب إلى مولدات الكهرباء التي تغذي المضخات المائية.

نحو الطاقة النظيفة

ولا يقتصر استخدام الطاقة الشمسية على إنارة الطرقات الرئيسة في مدينة مارع وحسب، وإنما يشجع استخدامها من قبل الأهالي لتوليد الكهرباء وكذلك لتسخين المياه عن طريق سخانات المياه الشمسية، وبسبب حاجة الأهالي المتزايدة للطاقة،

المجالس المحلية إلى زيادة الاعتماد على الطاقة الشمسية لتوفير الكهرباء، نظراً لانخفاض تكاليفها مقارنة بكهرباء المولدات التي تعمل على الديزل (المازوت). وفي هذا السياق كشف مدير المكتب الإعلامي في مجلس مارع المحلي، عبد اللطيف الخطيب، عن خطة يخططها المجلس لتغذية مضخات المياه بالكهرباء المولدة بالطاقة الشمسية بدلاً من المولدات العادية التي تعمل على المازوت. وأكد الخطيب أن المجلس أنجز الدراسة الأولية للمشروع، وأنه يصدد عرضها على المنظمات الداعمة على أمل تبنيها من منظمة ما. وأوضح أنه من شأن تنفيذ المشروع أن

"لكنها بالتأكيد أفضل من لا شيء"، موضحاً أن "الجدوى والكفاءة ترتبط بظهور أشعة الشمس لساعات أطول". لكن وعلى الرغم من ذلك عبّر عدد من الأهالي عن رضاهم حيال تنفيذ المشروع، حيث اعتبر "محمد ربيع" من مدينة مارع أن إنارة الطرقات رغم ضعفها فهي "تخفف من وحشة التجول ليلاً في المدينة" حسب تعبيره، وبعد استحضاره المثل المتداول "أن تشعل شمعة خير من أن تلعن الظلام"، وأضاف "صحيح أن الإنارة ضعيفة في الأيام الغائمة، لكن الرمد أفضل من العمى، وخصوصاً أنه لا بدائل متوفرة". ومع غياب التيار الكهربائي بشكل تام عن مدينة مارع والمدن المحيطة بها، تنجّه

تهدد الأمن العام من سرقة وما إلى ذلك. وتقوم فكرة المشروع على الاستعاضة عن التيار الكهربائي بالطاقة الشمسية لإنارة الطرقات الرئيسية. وبحسب أحد العاملين على تنفيذ المشروع فإن المعدات اللازمة هي المدخرات (البطاريات) و"الليدات" الضوئية (المصابيح) المزودة بحساس يوقف "الليد" عن العمل بمجرد ظهور الضوء، بالإضافة لألواح شمسية ٧٥×١,٢٥ سم، وكذلك قواعد معدنية للمعدات على الأعمدة الكهربائية أو الهاتفية.

يُعَدّ مجلس مارع المحلي خطة لتغذية مضخات المياه بالكهرباء المولدة بالطاقة الشمسية بدلاً من المولدات العادية التي تعمل على المازوت، ومن شأن هذا المشروع، لو تمّ، أن يزيد من ساعات توزيع المياه على المنازل لتصبح مرتين أسبوعياً.

وذكر العامل -الذي فضّل عدم ذكر اسمه- أنه من المقرر أن يتم توزيع ١٧٠ نقطة إضاءة على طرقات المدينة الرئيسة، بحيث يتم تغطية غالبية الشوارع الرئيسية وجزء من الشوارع الفرعية التي تشهد حركة مرورية متواصلة، وأوضح لـ"صدي الشام" أن عدد النقاط غير كاف لإنارة طرقات المدينة، واستدرك "لكن من المحتمل أن تتم زيادة عدد النقاط بالتنسيق مع المنظمة الداعمة للمشروع".

جدوى

لكن هل تحقق الإنارة بالطاقة الشمسية الجدوى المطلوبة، يجيب مدير المكتب الإعلامي في مجلس مارع المحلي، عبد اللطيف الخطيب، على هذا السؤال معتبراً أن "الحاجة وعدم توفر البديل فرضت تنفيذ هذا المشروع"، ومع اعترافه بمحدودية جدوى الإنارة بالطاقة الشمسية، أضاف

صدي الشام - مصطفى محمد

يواصل مجلس مدينة مارع المحلي تنفيذ مشروع إنارة طرقات المدينة بالاعتماد على الطاقة الشمسية، وكان قد بدأ المجلس بهذا المشروع منتصف الشهر الماضي بالتعاون مع البرنامج الإقليمي السوري للعائد لمنظمة "كيومنكس". ومن المنتظر أن ينتهي المجلس من تنفيذ المشروع مع نهاية الشهر الجاري، في حين يتوقع أن تحذو مجالس محلية أخرى في ريف حلب حذو مارع في هذا السباق. ولعل من المهم الإشارة هنا إلى تجربة ريف حلب الشمالي عموماً في مجال الطاقة البديلة التي سبق ووجدت طريقها إلى المنازل عبر اقتناء السكان لأنظمة تسخين المياه بالطاقة الشمسية، حتى أصبح رواج هذا النوع من الطاقة واستخدامها على المستويين الشخصي والعام علامة فارقة في هذه المناطق.

دوافع وأهداف

وعن دواعي مشروع أوضح مدير المكتب الإعلامي في مجلس مارع المحلي، عبد اللطيف الخطيب، أن غياب التيار الكهربائي التام عن المدينة دفع بالمجلس إلى البحث عن البدائل.

تأتي أهمية المشروع من الاعتماد على الطاقة الشمسية بدلاً من التيار الكهربائي غير المتوفر باستمرار، وذلك لإنارة الطرقات والشوارع الرئيسة وأجزاء من الشوارع الفرعية.

وأضاف لـ"صدي الشام" أن الأهالي يعتمدون على المولدات الكبيرة لتأمين الكهرباء، مشيراً إلى أن المولدات لا تعمل على مدار الـ٢٤ ساعة، ما يجعل من طرقات المدينة ليلاً تفرق في الظلمة، وهذا الأمر من شأنه بحسب الخطيب، الحد من حركة الأهالي ليلاً، كما أن هذا الظرف يعتبر الأمثل لمن يريدون القيام بأعمال

بعد انتظار لفترة طويلة

تأجيل لمّ الشمل لأصحاب "الإقامة الثانوية" في ألمانيا

الدعوة أو لمّ الشمل بالنسبة للمقيمين الدائمين على توفر مجموعة من الشروط لصاحب الطلب وهي الحصول على حق الإقامة، سواء الإنسانية أو العمل، وتقديم ما يثبت أنه يستطيع إعالة نفسه وإعالة من يرغب في جلبهم للعيش معه في ألمانيا، وأن يقدم الشخص أيضاً ما يثبت أن لديه منزل يكفيه ويكفي من يرغب في دعوته أو لمّ شمله.

تركّ تأجيل قبول لمّ الشمل لأصحاب الحماية الثانوية أثراً سلبياً لديهم، إذ أنهم كانوا ينتظرون بفارغ الصبر الموعد المحدد لاستقدام ذويهم، واليوم بات عليهم الانتظار أكثر دون معرفة متى يحين دور كل واحد منهم.

في أعداد اللاجئين الحاصلين على الإقامة الثانوية في البلاد ما بعد عام ٢٠١٥، وبالتالي فإن ما يقدر بربع مليون لاجئ محرومون حتى اليوم من لمّ الشمل.

كان مقرراً أن ينتهي الحظر على لمّ الشمل لأصحاب الإقامة الثانوية في شهر آذار القادم، ولكن تمّ تأجيل هذا الأمر إلى ما بعد منتصف هذا العام، ولأعداد محدودة جداً.

وانتل حجازي، لاجئ سوري وصل إلى ألمانيا في ٢٠١٦، يروي لـ «صدي الشام» ما يعتبره «تمييزاً في المعاملة وتضييقاً كبيراً من قبل السلطات الألمانية في معاملات لمّ الشمل». ويقول حجازي إنه وصل هو ومجموعة من أصدقائه في التاريخ ذاته، وتم فرزهم إلى ولايات مختلفة، ورغم تشابه الظروف حصل بعض أصدقائه على حق «الإقامة ثلاث سنوات»، واستقدموا عائلاتهم بعد فترة قصيرة، في حين تمّ منحه «حماية ثانوية» مقابل عدم لمّ شمل أسرته قبل آذار ٢٠١٨. ويضيف حجازي: «أصبحت بخيبة أمل كبيرة جراء القرار الأخير، كنت أنتظر بفارغ الصبر الموعد المحدد لاستقدام زوجتي وأطفالي الذين يقيمون في سوريا في ظروف صعبة، والآن لا أدري متى سيفتح لي المجال لاستخدامهم ومتى سيحين دوري».

وتسائل حجازي «إذا كان سيمسح بلمّ الشمل لحوالي ١٠٠٠ شخص شهرياً وهناك أكثر من ٢٥٠ ألف حالة، فهل من الممكن أن يأتي دوري بعد ٥٠ شهراً مثلاً؟ هذا القرار غير واقعي بالمطلق، ولا يوجد أي مراعاة إنسانية للظروف التي تعيش بها بعيدين عن عوائلنا». ويؤكد اللاجئ السوري الذي يعاني ظروفاً صعبة بحسب قوله، أنه لا يوجد أي سبيل لديه سوى انتظار القرارات الجديدة، مضيفاً: «ساعود إلى تركيا إذا شعرت أنه لا سبيل لدي للاجتماع بأسرتي في هذا البلد قريباً».

شروط صعبة

تنص القوانين الألمانية الخاصة بتقديم

عائلات اللاجئين غير المسموح لهم بالإقامة بشكل دائم في ألمانيا».

خيبة أمل

وفق أرقام وزارة الداخلية الألمانية بلغ عدد طلبات اللجوء في ألمانيا في عام ٢٠١٥ نحو ٤٧٦٢٤٩ طلب لجوء، منها ١٦٢٥٠١ من سوريين. وقد تمّ منح ١٧٠٧ طلب لجوء «الحماية الثانوية» (٠,٦ بالمئة).

أما في عام ٢٠١٦ فقد تلقت سلطات اللجوء الألمانية قرابة ٧٥٠ ألف طلب، منها نحو ٢٦٩ ألفاً طلباً لجوء سوريين. وقد تمّ منح ١٥٣,٧٠٠ طلب لجوء «الحماية الثانوية»، أي بنسبة ٢٢,١ بالمئة، وحصل ٤١,٢ بالمئة من طالبي اللجوء السوريين على «الحماية الثانوية».

أما في النصف الأول من عام ٢٠١٧ فقد تمّ منح ٦٩,٩٢١ حق «الحماية الثانوية»، أي بنسبة ١٧,١ بالمئة من مجموع المتقدمين. وتوضّح هذه الأرقام الارتفاع الكبير

لهم كل عام مع الاشتراط عليهم عدم التقدّم بطلبات لمّ الشمل قبل عام ٢٠١٨.

وأضاف السوسي لـ«صدي الشام»: «كان مقرراً أن ينتهي الحظر على هذه الفئة في آذار، ليتمكن هؤلاء من استقدام ذويهم، ولكن تمّ تأجيل هذا الأمر إلى ما بعد منتصف العام الحالي، ولأعداد محدودة جداً لا تتعدى ١٠٠٠ شخص شهرياً». وتابّع: «من غير المعطوم حتى الآن إذا كان القرار سيشمل ١٠٠٠ شخص شهرياً أو ١٠٠٠ عائلة، لأن هذا الرقم قليل جداً مقارنة بالأعداد الكبيرة من اللاجئين الذين تنتظرون لمّ شمل عائلاتهم».

وبحسب السوسي، فإنّ هذا الملف تحديداً التي دعّتهم للقدوم إليها، وهؤلاء يحقّ لهم منذ منحهم الإقامة تقديم طلبات لجوء لعائلاتهم (لمّ شمل).

والفئة الثانية وهي المعنية بهذا القرار هم أصحاب «الإقامة الثانوية» وهم فئة من اللاجئين لم تُرفض طلبات لجونهم، ولكن وبسبب زيادة الضغط في أواخر عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ قامت السلطات بمنحهم الإقامة الثانوية لمدة سنة واحدة والتجديد



يُنصح الواصلون حديثاً إلى ألمانيا بتسريع طلبات لمّ الشمل لمن حصل منهم على «الإقامة الكاملة» (د.ب.أ- أرشيف)

مقتل مدير سجن صيدنايا في ظروف غامضة

صدي الشام- سليم نصراوي

تضاربت المعطيات حول سبب مقتل العميد الركن محمود معتوق، مدير سجن صيدنايا، أكبر معتقلات نظام الأسد. وأكدت وسائل إعلام موالية للنظام مقتل معتوق من دون توضيح الأسباب، مكتفية بالإشارة إلى أنه قُتل "أثناء قيامه بواجبه الوطني"، حسب تعبيرها فيما ذكرت صفحات مؤيدة للنظام أنه توفي إثر نوبة قلبية، إلا أن بعض المصادر القريبة من المعارضة رجّح مقتله خلال المعارك الدائرة قرب مبنى "إدارة المركبات العسكرية" في مدينة حرسنا في ريف دمشق. وبحذر معتوق من قرية فديو التابعة لمدينة جبلة في ريف اللاذقية الجنوبي، حيث أكدت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي أنه شيع في بلدته ونعته شقيقته على فيسبوك. وكان شقيق معتوق، الرائد محسن أحمد معتوق قتل في محافظة دير الزور منذ نحو عامين. وتولى معتوق إدارة السجن خلفاً للعميد طلعت محفوظ الذي قُتل بكمين لـ "الجيش السوري الحر" عام ٢٠١٣، فيما أكد ناشطون معارضون أنه مسؤول عن عمليات تعذيب معتقلين وقتلهم في صيدنايا. وكانت "منظمة العفو الدولية" أصدرت عام ٢٠١٧ تقريراً بعنوان "مسلم بشري: شلق جماعي وإبادة في سجن صيدنايا" أكدت فيه أن أكثر من ١٣ ألف سوري أعدمهم النظام خلال ه سنوات في السجن، وهو السجن الذي تولى إدارته معتوق قبل مقتله.

وذكرت شهادات في التقرير، أن "المعتقلين كانوا يواجهون ضرباً مبرحاً بعد اقتيادهم من زنازاتهم ليلاً، قبل أن يتم شنقهم في منتصف الليل وفي سرية تامة". وأوضح التقرير أنه "طوال هذه العملية يبقى السجناء معصوبي الأعين، لا يعرفون متى أو أين سيموتون إلى أن يلف الجبل حول أعناقهم". واتهمت المنظمة الحقوقية في تقريرها نظام الأسد بانتهاج "سياسة إبادة من خلال تعذيبه المساجين بصورة متكررة وجرماتهم من الطعام والماء والغاية الطبية".

صدي الشام - رصد

كشفت منظمة Gift of the Givers "هبة المحسنين" الجنوب إفريقية عن تلقيها إثباتات على أن المصور الصحفي المستقل شيراز محمد الذي خطف في ادلب، قبل عام أثناء مرافقته لفريق من المنظمة الطبي، ما زال على قيد الحياة. وخطف المصور شيراز محمد في ١٠ كانون الثاني ٢٠١٧ أثناء توجهه إلى الحدود التركية من مستشفى الرحمة الذي تديره المنظمة الخيرية في بلدة دركوش الواقعة بين مدينة ادلب والحدود التركية. ولغنت المنظمة في بيان لها إلى أنه ومنذ اختطاف محمد لم يتم طلب أي فدية مقابل الإفراج عنه، وأن هوية الخاطفين ما زالت مجهولة وأنه لا توجد أي أخبار أو معلومات عن أسباب ومكان اختفائه إلى أن تم ذلك مؤخراً.

وأعلنت المنظمة أنها تحققت من أن محمد بالفعل حي من خلال رده على ١٠ أسئلة وحده يستطيع الإجابة عنها. وأضافت أن محمد وجه رسالة لوالديه هاهما فيها بالأعياد وجعلتهما يشعران بـ "سعادة غامرة"، مؤكداً أنه "سعيد جداً بالأسئلة ويريد إطلاق سراحه". وقالت المنظمة إنه مع مرور سنة على اعتقال المصور شيراز محمد في سوريا في طريق عودته إلى الحدود التركية، كان القبض على شيراز غامضاً لعدة أسباب، فالسائقان اللذان احتجزا معه أطلق سراحهما على الفور وقيل لهما إن "شيراز محتجز لاستجوابه من أجل إزالة سوء فهم"، وأنه سوف يعاد إلى مستشفى الرحمة في دركوش خلال ٤٨ ساعة، وهذا لم يحدث.

ولغنت المنظمة إلى أن "شيراز ذهب إلى سوريا لتسجيل وتوثيق المأساة التي يعانيها الشعب السوري وخصوصاً في المشفى الذي قدمته المنظمة وتشرف عليه وتواصل نمويله"، وأن محمد ساهم في العديد من الحملات لتوصيل الطعام والبطانيات للقائنين في مخيمات النازحين، "وكونه مسلماً، لا يمكن أن يكون رهينة من قبل الجماعات الإسلامية في المنطقة". ومع ذلك، تضيف المنظمة، أنها لم تتلقَ أي مطالب، فلم يطلب أحد فدية، ولم توجه أي ادعاءات ضده بأنه جاسوس شيوخ العشائر ومسؤولين طبيين وموظفين أو يعمل مع العدو. وتساءلت "لماذا تم

القبض عليه؟"، وحتى الآن هذا السؤال لا يزال دون إجابة.

ومن جانبه قاد الدكتور أحمد غندور، رئيس مستشفى الرحمة، جهوداً مضنية للبحث عن محمد، وخطر حياته في عدة مناسبات، واجتاز مناطق المعارك والقصف العنيف للقاء مختلف قادة الجماعات والفصائل هناك، وعلى رأسها "جبهة النصرة" وتنظيم "داعش". كما أشرك شيوخ العشائر ومسؤولين طبيين وموظفين

وصحفيين مشهورين وحراس السجون على أمل العثور على بعض المعلومات عن مكان وجوده، دون جدوى.

وقالت المنظمة إنه خلال عام كامل، جاء العديد من الأشخاص ليطلبوا المال مقابل إعطاء معلومات عن مكان محمد، وأنها تجاهلت ذلك، ثم في ٢٦ كانون الأول تلقت مكالمة هاتفية قال فيها المتصلون: "لا تتحدثوا مع أي شخص، نحن الوسطاء بينكم وبين محمد". وردت

النساء القياديّات

مسبقاً. ونلاحظ أن هذا التوصيف ينطبق على النساء في الهيئة العليا للمفاوضات حيث بدا دورهن هزيباً ومحدوداً وشكلياً كأنهن اكسورات للعرض ليس إلا.

والى الآن وبعد مضى سبع سنوات على انطلاق الثورة السورية لم تظهر نساء فاعلات سياسياً بشكل واضح وجلي، لأن نضال النساء في هذا المجال يتجه في مجالين: سياسي أولاً، وهذا له تعقيداته مع كثرة الاملاءات عليه ومحدودية الحركة فيه، وهذا ينطبق على الرجال والنساء معا وفي المجال الجندي أيضاً، مع صعوبة إقناع الرجل بحق المرأة وقدرتها وكفاءتها في هذا المجال وانتزاع المكان منه لأن الذكورية تسيطر على كل

المجالات التي تحاول المرأة أن تجد مكانا لها فيها.

قيادات في كلا المواقع

أما في المجال المدني فكان حظ المرأة أكثر وفراً فيه، حيث ظهر الكثير من النساء القيادات استطن إدارة مشاريع مدنيّة مختلفة سواء في المجال الإغاثي أو التعليمي أو النسوي أو التقني والتدريبي إلى آخره من المجالات التي دخلتها المرأة وحققت فيها نجاحات ملحوظة.

في المجال السياسي لا يوجد إلا هامش بسيط من حرية القرار للمرأة، والرجل على السواء، وينطبق هذا التوصيف على النساء في الهيئة العليا للمفاوضات، حيث بدا دورهن هزيباً ومحدوداً وشكلياً.

وإذا نظرنا بدقة في تغييرات المجتمع السوري نتيجة الكارثة التي ألمت به، نجد أن هناك ما يعطي ضوءاً للمستقبل وأملأ حيث ظهرت شريحة كبيرة من النساء اللواتي اضطرتهن الظروف إلى الخروج من منازلهن للعمل وإعالة أسرهن، ومنهن من كانت قيادية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني برغم أنها قد تكون أميّة ولم تخضع لأي دورة من دروات المنظمات المدنية الأنفة الذكر، ولكن إحساسها بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقها وبذكاها الفطري استطاعت أن تجد لنفسها عملاً فاوضت عليه ونجحت، وحمّت عائلتها من شبح الفقر والتفكك، وقد سمعنا وأرأنا الكثير من نجاحات النساء في مخيمات النزوح في فتح مطاعم بسيطة أو ورش خياطة أو مدارس منزلية وإيصال إنتاجهن إلى أماكن متعددة.

أيضا في مراكز الإيواء نجد دائما وفي كل مركز امرأة قيادية تجربها الظروف القاسية واحساسها العالي على إبراز كفاءتها في ادارة المكان وتنظيم أمور الحمام والطعام وتوزيع المسؤوليات على باقي النسوة .

وهنا لا بد من التوقف عند الحالة التي

الثلاثاء 16 كانون ثاني (يناير) 2018 الموافق 29 ربيع الآخرة 1439هـ

صدي الشام

بعد عام من الاختطاف في ادلب

الصحفي الإفريقي شيراز محمد على قيد الحياة



الصحفي الجنوب إفريقي شيراز محمد (AP) – أرشيف

هبة المحسنين، وأنه سعيد جداً بالأسئلة ويريد أن يطلق سراحه في أسرع وقت ممكن". وتضيف المنظمة: "بالفعل كانت الإجابات التي لا يمكن لأحد غيره إعطاها صحيحة، وشعرت أسرته بفرحة غامرة، وتجمعت معا حول الأم، السيدة شيرين محمد، التي ذرفت دموع الفرح والأمل. والقراء ولم يسبق لها دخول المدرسة، واستطاعت هذه المرأة لاحقاً الانتقال مع عائلتها إلى بيت مستاجر، ويعملها وجهدها وانتهائها إلى كافة التفاصيل جديدة وحمّت عائلتها من التشرد.

نواة

ولكن هل المرأة البسيطة القيادية في مجتمعها يمكن أن تكون قيادية في المجال السياسي؟ طبعاً هنا تصبح درجة عالية من التعليم والثقافة والخبرة هي شروط مسيقة لتولي المرأة والرجل على السواء مكاناً قيادياً في هذا المجال الحساس.

تمثل نجاحات النساء في مخيمات النزوح وقدرتهن على العمل ضمن مشاريع بسيطة، نماذج على ما يمكن للنساء القياديّات أن يصنعهن من خلال إحساسهنّ بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهن.

و هنا يبدو الغموض والتشوش واضحاً في عمل المنظمات المدنية لدورات التمكين السياسي لكل شرائح النساء دون التمييز بأن جميع النساء قد يحتجن دورات تمكين ليكن قيادات في أماكنهن بالمجتمع، ولكن دورات وموضوعات ومفاهيم التمكين السياسي تتطلب نساء اجتزن تعليماً عال ويمتلكن ثقافة عالية وتنقصهن الخبرة التي يمكن ان تعطيهما هذه الدورات.

ويمكن أن تكون الحركة السياسية النسوية التي أعلنت عن نفسها مؤخراً هي النواة الأولى لإنشاء وتجميع شريحة نسوية سورية ذات خبرة سياسية تستطيع ان تفاوض وتتزعزع أمكنة للنساء في مراكز صنع القرار في سوريا الجديدة.

^[1] حفلت دول اللجوء بأمثلة عن نساء سوريّات أثبتن قدراتهن في مختلف المجالات (أ.ف.ب. – أرشيف)

بسبب كلامه عن "الطب والزمر" عضو في "مجلس الشعب" يتحول إلى مادة للسخرية



عضو مجلس الشعب التابع للنظام محمد قبنض

يشار إلى أن محمد قبنض حليبي المولد، يطلق على نفسه لقب "الحجي"، وعلاقته بالإعلام ليست جديدة، فقد أسّس مجلةً اجتماعيةً ثقافيةً فنيةً باسم "ولادة" وأسس شركة إنتاج فني تحت اسم "الأبهم" ثم تم تغييرها لتكون "قبنض للإنتاج والتوزيع الفني".

المزمرين للنظام" وإنه "الرجل المناسب في المكان المناسب" بينما رد بعض المعلقين ساخراً " طيب منين نجيبلكن أعضاء للمجلس؟ ..هذا أنسب الكل .. كرافيت وطقم .. وكاريزما .. ثقافة .. بعد نظر .. استراتيجيا ... طبل .. زمر .. ضروري ضروري .. يامو على الله ما أكوس طلتو".

ولاقَت كلمات قبنض سخرية رواد التواصل الاجتماعي، حيث أكد كثير منهم أن حديثه "لا يختلف عن نظرية أعداء العالم" في إشارة إلى حديث غير مفهوم للضابط في قوات النظام سهيل الحسن، الملقب بـ"النمر"، وقد عُرف حديثه آنذاك بين السوريين بـ "نظرية أعداء العالم"، آخرون قالوا إنه "خير من يمثل المطلبين

صدي الشام – شهرزاد الهاشمي

تحول أحد اعضاء مجلس الشعب التابع لنظام الأسد إلى مادة دسمة للتعليق من قبل متابعي مواقع التواصل الاجتماعي، بعد انتشار مقطع مصور له أثار موجة سخرية واسعة نظراً لحديثه عن دور الإعلام بطريقة غير مفهومة.

ويظهر في المقطع عضو المجلس محمد قبنض، وهو يلقي كلمة خلال الجلسة، وسط سخرية من زملائه حيال ما يتلفظ به من أخطاء وكلام غير مفهوم أو مترابط، حيث يبدأ قبنض بتوجيه التحيات لـ "جيشنا البطل وقواته الرادفة وإعلامونا الكبير الذي فضح الكذب أمام الإعلام الكبير".

وأضاف قبنض: "الإعلام ضروري والطبل والزمر ضروري لأنه يقوي الشعب والغزيمة والناس"، وتابع: "الإعلام ضروري بأي شبر من أرضنا منحدر أرضنا الحبيبة"، وأوضح "الإعلام اضر من أي شغلة يقوي الجيش بيقوي الناس بيقوي المعنويات للشعوب إلى رايحين لبرات سوريا بصزلون فكر بسوريا".

وتابع: "الإعلام الي صار فينا بحلب بالنصر الكبير حرك كثير ناس من شعوب سوريا برات سوريا"، وختم بالقول: "أنا أتقى من الإعلام أكثر وأكثر.. أنا ضد أي واحد ما بيحب الإعلام.. الإعلام ضروري والطبل والزمر ضروري".

ومن خلال الفيديو يظهر صوت لأحد الأشخاص يحاول التصحيح لما يخطئ به قبنض، إلا أن الأخير أعرض عن الملفن وتابع في مطالبه بالطبل والزمر.

صدي الشام – رانيا العربي

شغلت حادثة الاعتداء بالضرب على

اعتبروه تواطؤاً مع نظام الأسد مثقفون ينددون باجتماع الكتّاب العرب في دمشق



صدي الشام – ريم إسلام

أثار انعقاد الاجتماع الدوري للمكتب الدائم للاتحاد العام للآدباء والكتاب العرب، في العاصمة السورية دمشق، جدلاً كبيراً في الأوساط الثقافية العربية. فقد أعلن أكثر من ١٥٠ من الكتاب والمثقفين من مختلف البلدان العربية رفضهم وإدانتهم الشديدة لعقد الاجتماع تحت رعاية نظام الأسد، بعد قطعية استمرت لمدة سبع سنوات. وشارك في الاجتماع وفود من ١٥ دولة عربية إضافة إلى سوريا، خلال الفترة الممتدة من ١٣ إلى ١٥ كانون الثاني الحالي، وذلك في قاعة "أمية" بفندق "الشام" وسط العاصمة دمشق. وجاء البيان رفضاً "للاجتماع اتحاد الكتاب في ضيافة الأسد"، مع اعتباره بياناً مستقلاً، لا يمثل أي جهة سياسية، ولا يعتر سوى عن رأي الموقعين عليه. ورفض البيان بشدة هذا الاجتماع "لما يمثلّه ذلك من تواطؤ مرفوض مع النظام الذي لم يتوقف منذ سبع سنوات، عن سفك دم الأبرياء في سوريا وتخريب العمران ودفع الوطن السوري بكل عنف وهجمة إلى الهاوية، شأنه والطائفي وأدواته المشبوهة". وعذّ البيان أن اجتماع دمشق "تعبير مؤسف عن هزيمة الكاتب العربي وجنبه وزيف وعيه وارتدائه وتخليه عن دوره الرسالي في نقد أنظمة القمع، والانتصار لشعوب أمته المهفورة وقضاياها العادلة" وأضاف: "إنّ تعامي المجتمعين في دمشق عنّا يعني اجتماعهم من تأييد للقتال، وتخلّ عن الضحايا، لهو أمر مؤسف يندى له جبين الأحرار ذوي الضمائر الحية". وكان عدد من الكتّاب الفلسطينيين قد سبق أن أعلنوا براءتهم من اتحاد الكتاب العرب، وأدانوا عقد مؤتمره

مساهمات القراء

بالمسحوق ورميه في المقلاة حتى تمتلئ وتصدر صوتاً رانعاً، بل أكثر من رانع: «فشششش فششش»، كم أحب هذا الصوت يا مجد الدين! - أرجوك يا أبا بكر، ارم حطبة أخرى؛ فقد جوعتني، متى سينضج الطعام؟ قال مجد الدين ذلك في تملل وضجر، ثم أخرج لفافة تبغ وأشعلها، وسحب الدخان إلى صدره، وبعد لحظات نفثه كالمهموم. - سوف ينضج قريباً. قال أبو بكر ثم تابع: - تمام، لقد تخيلت شيئاً آخر سيعجبك: الشواء... ما رأيك في الشواء؟ تخيل معي، لو... وهكذا أمضى أبو بكر ليلته تلك في الحديث عن الطعام الجاهز والمطبوخ واللحم المقلي والمشوي والمحمّر، يستعرض أصناف الفاكهة، ويتخيل أطباق الحلويات وصواني الهريسة والتابلسية والمدلوقة والعصمية، وكان مجد الدين مندمجاً في الاستماع إلى هذا الحديث، لكنه بدأ وقتها مهموماً جداً، بل تخيل للمرء أنه صار عصيباً أيضاً؛ لأن حاجبه الأيسر كان يرتعش بين اللحظة والأخرى، حتى حركته وتململه وطريقته في الحديث اكتسبت طابعاً عصيباً غير إرادي. وأخيراً، في نهاية هذه الأحاديث فتح أبو بكر القدر وحزّك الطعام بملقعة كبيرة، ثم تذوّقه بطرف شفقتيه: - ها هو الطعام قد نضج، ستأكل أخيراً يا مجد الدين! وعلى الفور أخضر مجد الدين طيقين عميقين، وملعقتين، بينما انهمك أبو بكر في صبّ سائل أصفر يتصاعد منه البخار يشبه الحساء. كان هذا السائل هو كل طعامهما وطعام المحاضرين في تلك المدينة الباسية. حقنة من البرغل أصغر من حجم الكفت، وأخرى من العدس أصغر منها، وأضعاف مضاعفة من الماء مع الملح والبهارات! أمسك كل واحد منهما بطبقه، وشرع في تناول ما فيه بشهية زائدة، وجوع واضح على الوجه النحيف والمتعظّن في كل منهما؛ نظر الاثنان إلى عيني بعضهما البعض، وفي لحظة ما... بدا مفهومًا لماذا كان مجد الدين معكّر المزاج، عصيبًا، وتململاً، وغير مُرتاح لحديث صاحبه عن أنواع الطعام الشهية!

والمايونيز والمخلل، ولو كان الخبز مشروحاً فتلّك أفضل وألذّ طعاماً، ثمّ يذهب أحكمهما ويرجع بعد دقائق لا تطول إلا على الجالس منكما في البيت؛ لأنها دقائق الانتظار، وعندما يوزّب الآخر محمّلاً بالطعمة الجاهزة تفردان الأواني والأطباق وتلتهمان ما وضع أمامكما من طعام شهّي، تقضيان عليه بهجمة واحدة كأنكما في ساحة الحرب! وبعدها تقول لصديقك: الشاي يا صاح، الشاي، إنه لن يطفى ظما هذا الطعام سوى الشاي الساخن المحلّى جيداً مع الهيل أو النعناع!

وفي هذه اللحظة، تأوّه مجد الدين، ثمّ أغضض عينيه للحظات كأنه يُطارِد حلمًا جميلًا، لكنه سرعان ما فتح عينيه وقال لأبي بكر: ضع حطبة داخل الموقد.

- ساضعها فوراً... ما بك؟ كأنّ الكلام لا يُعجبك، أو لعلّك تريد التحدّث في موضوع آخر!

إنّ موضوع الطعام يا صاحبي يأخذ من نفسي كل مأخذ؛ لذلك تجدني أتكلّم عنه في كل مجلس. - لا عليك، تكلّم فيما يروق لك، لست متضايقاً من حديثك، لكنه يُشعرني بالجووع.

- تخيل معي الآتي... ها... تخيل جيداً!

وحيزّك أبو بكر كغيّه كالمندمج في حديث هامّ، طالباً ممّن يستمع إليه أن يركّز جيداً على الموضوع.

- ناتّي بالعجين ونحشوه اللحم والبصل والكزبرة والثوم، ثمّ نغفقه في اللبن المطبوخ قفّذاً حتى يطهى معه وننتظر هذا الطبق حتى يبرّد ثمّ نقضّي عليه في جلسة واحدة.

ونظر أبو بكر إلى صديقه نظرة استفهام!

- لم تعجبك هذه الصورة؟

إذا خذْ هذه: إنها أشهى وأطيب..

وعدل أبو بكر جلسته كأنه يريد أن يُفصّح عن كلام مهمّ..

- تذهب إلى بائع الدجاج، فتشتري منه أصنافاً من الدجاج المقطّع، الديوس، والجنّاح، والكستليتية، ثمّ تنقعها في خلّ التفاح أو في اللبن الرائب حتى تغدو طريّة، وتكون في هذه الأثناء قد حضّرت مسحوقاً مؤلفاً من الطحين والكعك المدقوق والمخفوق مع البيض، وفي زاوية المطبخ تُوقد النار على مقلاة الزيت، وعندما يصبح حامياً بما فيه الكفاية ما عليك سوى وضع هذا اللحم

داخلها، ما يزيد المدفأة اشتعالاً وتوقّداً، ويُضفي السّفاء والارتياح على جوّ الغرفة.

وعلى الموقد كان هنالك قدنٌ متوسط الحجم، كان الاثنان يطهوان طعامهما في تلك الساعة، ويتبادلان أطراف الحديث، وربما أشعلا سيجارة، واقتسما اللعب منها بشراهة!

- جميل يا مجد الدين أن تكون جانعاً - كما نحن الآن - وتهمس في أذن رفيقك هذه العبارة: ما رأيك أن نتناول طعاماً جاهزاً؟ لا.. لا، أحضر دجاجة مشوية مع صحن من البطاطا المقلية والمقرمشة





صدي افتراضي

Khaled Khalifa

لم يتوقف القصف منذ زمن طويل لدرجة أشعر كأنه رافقتنا طوال عمرنا ولم نتنبه إليه، ماذا سنفعل إذا توقف القصف ذات يوم.

Yaman shawaf

بدأت الرسائل بين #أردوغان و #بوتين وكالعادة كل الأطراف السورية مع أو ضد هم أدوات عند لعبة أجنبي وإيادي خارجية بالنهاية المواطن السوري هو من يدفع ثمن هذه اللعبة حياته ودمه وبلده ومستقبله وكل شيء.

حافظ قرقوط

أنظمة تصف شعوبها بالجرذان والجراثيم والمندسين والخونة والعملاء والإرهابيين والغوغائيين والبلطجية وشذاذ الأفاق، لمجرد أنهم طالبوا ببعض حقوقهم.. تصح عليها صفة العصابة أكثر من صفة أنظمة.. لا يمكن للإنسان الطبيعي أن يصف شعبا يحكمه بتلك الأوصاف إلا إذا كان هو نفسه وضيعا..

الأنظمة السليمة يفترض أنها تعتز بأوطانها وشعوبها

Bassam yousef

بشرفكن ...
حياة منها ٣٠ سنة تحت حكم حافظ الأسد، و ١٧ سنة تحت حكم ابنو
هي حياة ولأ كارثة؟؟!!
تفووو على هالحياة..

خضر الاغا

قرأت اليوم شعر بعض الشعراء اللي مجتمعين عند نظام البراميل، وكثير انبسطت انو هنن هنيك...



صباحك وطن

صباحك وطن برنامج صباحي يتضمن فقرات متنوعة اجتماعية وثقافية وطبية وخدمية كل يوم من الأحد إلى الجمعة تمام الساعة الثامنة صباحاً بتوقيت دمشق

اسمعوا هوانا على

ترددات الإذاعة على موجات الـ FM

٩0.3 | حلب، إدلب، حماة، أطمه

٩0.3 | منبج، جرابلس، الراعي، الباب، اعزاز

102.8 | درعا، القنيطرة

TEL + (90) 212 522 27 99

FAX + (90) 212 519 05 94

MOB + (90) 531 880 00 40

WATANFM FM.WATAN WATANFM

Info@watan.fm | www.watan.fm | Skype: watanFm

Turkey Istanbul

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

من أعظم علماء الفيزياء عبر العصور

الحل السابق:

الزبير بن العوام

الكلبات المتقاطعة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											
11											
12											

عمودي:

1. في الفم - منتشرة
2. يضيء - خصم - صنع
3. جمع ثقلة - فقدان الأمل - خاصتي (معكوسة)
4. ممثل سوري
5. رمز - قط - قهوة
6. ثياب
7. دولة أوروبية
8. نزعات - إظهار
9. يسود - يتابع
10. هيئ - جافى - حاكى
11. قاوموا - لعبة
12. ممثلة سورية

أفقي:

1. مطربة سورية
2. رقية - مرض - يالف
3. شاعر لبناني من أهم شعراء المهجر
4. تقوى - محافظة عراقية - رؤية
5. والدة - أشهر - ماذا بالإنجليزية
6. يجهر به - من أسماء الله الحسنى
7. منزل - ثلثي أجل
8. من الأشهر القمرية - روابط
9. شد - طرق - اترك
10. شقيق - أحد الثقلين - سقاية (معكوسة) - رأس
11. مريض - متشابهات - خاصتي
12. إنقاص - خلاصة

الحل السابق

عمودي

1. عيد العمال - سب (معكوسة)
2. برلين - يستطيع
3. أم - الجسارة
4. سيارة - اليرق
5. متن - فنص
6. لين - رم - الباب
7. نسيان - البن
8. ود - وصال - زين
9. جلى - يميل
10. يجرو - نعل - أتم
11. زيل - ما - حقة
12. أمرؤ القيس - ري (معكوسة)

أفقي

1. عباس النوري
2. يرمي - يسد - جزم
3. دل - أجنى - جريز
4. أيار - لولو
5. لن - تمرنوا
6. تم - نمل
7. ميلان - ١١ - عاق
8. أسجل - الليل
9. يستل (معكوسة) - لب - حس
10. طارق بن زياد
11. بيرقنا - يلتقي
12. سعة - صب - متر

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

3	8	7	4	2	6	9	5	1
6	4	2	1	5	9	8	7	3
1	5	9	3	7	8	4	2	6
4	9	5	2	3	1	6	8	7
7	6	1	5	8	4	2	3	9
8	2	3	6	9	7	1	4	5
2	7	6	9	4	3	5	1	8
5	1	8	7	6	2	3	9	4
9	3	4	8	1	5	7	6	2

لماذا لم يُثبت اللاعب السوري جدارته في الملاعب المصرية؟



صفقات تشبه المزايدات التي لا تؤثر مالياً في حالة عدم نجاحها نظراً لأنها غير مكلفة، وفي حالة نجاحها ستكون أفضل لأنها الأوفر مالياً.

أثر محدود

سبق لعدد من اللاعبين السوريين أن مروا بتجارب سابقة في الدوري المصري، أبرزهم اللاعب مهند البوشي، الذي احترف في صفوف نادي الترسانة، في أواخر التسعينات من القرن الماضي، وحصل البوشي على لقب أفضل لاعب أجنبي موسم (٢٠٠١-٢٠٠٢)، ومن بعده يأتي اللاعب عبدالفتاح الأغا، الذي لعب لنادي وادي دجلة بين ٢٠١٠ و٢٠١٤ والجوئة موسم ٢٠١٤-٢٠١٥. وقبل ذلك بعشرات السنين، خاض اللاعب عبد العليم عبد الرازق الشهير بـ "كولكو" تجربة احتراف في نادي الزمالك لمدة موسمين، بدأها عام ١٩٧١، بعد انضمام مواطنه أحمد عزام إلى صفوف فريق نادي السكة الحديد، ولعب عزام في مصر موسماً واحداً عام ١٩٦١. بالنظر إلى هذه التجارب، وباستثناء مهند البوشي، لم يترك أغلب اللاعبين السوريين البصمة المرجوة في ذاكرة الجماهير المصرية العاشقة لكرة القدم.

بأيام قليلة، والأمر ذاته حصل مع محمد الواكد؛ لاعب طلائع الجيش، كما أعلن الاتحاد الاسكندري عن رحيل اللاعب أحمد سمير بيريش، خلال سوق الانتقالات الشتوية الحالي. وأدى عدم نجاح اللاعبين السوريين في مصر إلى شن حملة ضد اتحاد الكرة صاحب القرار الذي جعل هؤلاء اللاعبين يتواجدون بكثرة في الدوري المصري متسانلين عن جدوى اتخاذ مثل هكذا قرار جاء "ليجامل عدداً من الأندية" كما وصفه الإعلامي الرياضي أحمد شويبر الذي طالب بإلغاء القرار كونه لم ينتج سوى حالة نجاح واحدة تمثلت بتجربة مويد العجان مع الزمالك.

بينما قال أسامة خليل، نجم الكرة المصرية ولاعب الإسمايلي السابق، إن إدارات الأندية هي من تتحمل مسؤولية فشل الاستفادة من اللاعب السوري، لأنها هي صاحبة القرار في إنهاء الصفقة من عدمه وليس اللاعب، وأضاف لجريدة "الأهرام العربي" المصرية، أن اللاعب السوري قادر على النجاح لكن عندما يتم التعاقد معه على أسس احترافية مرهونة ببقود تؤكّ بنودها حرص النادي على الاستفادة من خدمات اللاعب، نظراً لإمكانياته التي تؤهله للعب في الفريق، لكن ما تم من تعاقدات كان عبارة عن

تم فسخ عقده بسبب عدم تقديم أداء جيد، وأنهى نادي الرجاء أيضاً عقد المدافع ربيع عبد الله، الذي لم يشارك في أية مباراة بسبب ضعف مستواه كما أعلن مسؤولو النادي، وهو السبب ذاته الذي أدى إلى فسخ نادي الإنتاج الحربي لعقد اللاعب علي شعيب بعد شهر واحد فقط من انضمامه للفريق.

بنظرة سريعة على تجارب اللاعبين السوريين في الدوري المصري يمكن ملاحظة عدم حصول معظمهم على فرص ودقائق كافية في المباريات الرسمية لإثبات حضورهم وإمكانياتهم.

وهناك من رحل قبل أن تبدأ المنافسات الرسمية للأندية في مصر مثل نصوح النكدلي ومؤيد الخولي اللذين فسحا عقديهما مع نادي سموحة بعد التوقيع

الزمالك لم يلعب أية مباراة في الدوري المصري، ودفع سلوك الإدارة الفنية هذا بالشارع الكروي المصري والسوري إلى طرح العديد من إشارات الاستفهام عن السبب الحقيقي وراء استبعاد لاعبين أثبتا سابقاً جودتهما الفنية ويعدان من أبرز اللاعبين السوريين. كما لم يشارك اللاعب ربيع عبد الله؛ مدافع المنتخب الأولمبي السوري مع فريق الرجاء، وكذلك محمد درويش لاعب الداخلية، ما جعل التجربة متواضعة بشكل كبير.

نهاية سريعة

وصلت العلاقة بين الأندية المصرية ولاعبها السوريين إلى طريق مسدود ليكون انتهاء العقود هي الحل المرضي لكل الطرفين، وعليه فقد أعلن النادي الأهلي، الخميس الفائت، فسخ عقد اللاعب عبد الله الشامي بالتراضي، ليقرر اللاعب الانتقال إلى المصري البورسعيدي، دون معرفة إمكانية مشاركة الشامي رسمياً مع فريقه الجديد!

كما أعلن قبله الزمالك عن توقيع الظهير الأيمن علاء الشبلي على إخلاء طرف بعدم وجود أي مستحقات له لدى النادي وانفصاله عن الفريق بالتراضي. وكذلك فعل نادي الإنتاج الحربي مع هداف المنتخب السوري محمد حامد الذي

وتجلت حالة الفشل الاحترافي للاعبين السوريين مؤخراً بشكل واضح في الدوري المصري، حيث بات على أي نجم سوري التفكير طويلاً قبل الموافقة على الاحتراف لأحد الأندية المصرية (والعكس ربما)، وذلك بعد انفصال الأهلي عن عبد الله الشامي والزمالك عن علاء الشبلي، ورحيل نصوح النكدلي ومؤيد الخولي عن نادي "سموحة" قبل بداية الدوري.

التجربة المصرية

أقدمت الأندية المصرية بشكل لافت على التعاقد مع عدد من اللاعبين السوريين البارزين في بداية الموسم الحالي، وذلك بعد إقرار الاتحاد المصري لكرة القدم قانوناً فتح الباب أمام الأندية لكي تزيد من عدد المحترفين في صفوفها، إذ باتت لوائح اتحاد الكرة في مصر تنص على أحقية كل نادٍ بالتعاقد مع لاعبين اثنين من سوريا، على أن تتم معاملتهما معاملة اللاعب المصري، أي دون أن يكون محسوباً كمحترف.

وكان متوقفاً لهذه الخطوة أن تأتي بالفائدة لكل الطرفين، كونها تتيح للأندية المصرية التوقيع مع عدد أكبر من المحترفين، كما أنها توفر للاعب الاحتكاك مع مستويات كروية مختلفة. وبالفعل قامت أندية الأهلي وسموحة والاتحاد السكندري والنادي المصري وغيرهم.. بالتعاقد مع عدد من اللاعبين السوريين، ممن تألقوا في الدوري السوري المحلي أو المحترفين في دوريات عربية أخرى، مدفوعة بشكل خاص بالمستوى الجيد للمنتخب السوري الذي كان قريباً من خطف إحدى بطاقات التأهل إلى نهائيات كأس العالم.

إهمال

لكن وبعد أشهر قليلة تبين أن الأندية المصرية لم تبذ أي اهتمام بلاعبها السوريين، مفضلة بقاءهم على مقاعد البدلاء دون إعطاء الفرصة الحقيقية لهم ليثبتوا جدارتهم على أرض الملعب (تم بناء القرار على ما يقدمه اللاعب في التدريبات). وباستثناء اللاعب مويد العجان؛ الظهير الأيمن لفريق الزمالك، لم ينل أي لاعب سوري القدر الكافي من الدقائق في المباريات الرسمية، بل وصل الأمر ببعض اللاعبين لعدم المشاركة نهائياً في مباريات فرقهم، كما حصل مع عبد الله الشامي؛ مدافع الأهلي الذي لم يشارك في أية مباراة، سوى دقائق معدودة أمام أنتيكيو مدريد ويدا، رغم أن حسام البدري مدرب الفريق هو من طالب بالتعاقد مع اللاعب وأشاد وقتها بإمكانياته الفنية، لكنه لم يسمح له بالمشاركة ولو لدقيقة واحدة، حتى مع إصابة كل مدافعي الفريق تقريباً، مفضلاً تصعيد بعض اللاعبين من قطاع الشباب بالنادي لسد العجز الدفاعي. ورغم أن لاعب خط الوسط علاء الشبلي كان عنصرأ أساسياً مع منتخب نظام الأسد في مشواره خلال تصفيات كأس العالم، إلا أنه وبعد انضمامه لنادي

صدي الشام - مثني أحمد

أسهمت الأزمات الطاحنة التي مرّت بها سوريا بعد اندلاع الثورة والحرب التي أشعلها نظام الأسد، برحيل لاعبي كرة القدم بحثاً عن فرص أفضل، وأملاً بخوض تجارب احترافية، أو حتى لمجرّد الخروج من سوريا وهنا كانت المشكلة. ورغم تقديم اللاعبين السوريين أداءً جيداً في العديد من الدوريات العربية، ووصول بعضهم إلى التميز ك عمر خريبين مهاجم الهلال السعودي وأفضل لاعب آسيوي لـ ٢٠١٧، إلا أن البعض منهم فشلوا في خوض تجارب احترافية مقنعة وذلك لأسباب متعددة لعل أبرزها عدم التأني والتفكير بشكل جيد في اختيار الدوري والفريق الأنسب، والشروط التي يستلزمها الاحتراف الكروي الخارجي.

سبيل الخلاص

كان الاستعجال في اتخاذ قرار الاحتراف خارج البلاد طبيعياً بالنسبة لكثير من الرياضيين السوريين ممن بحثوا عن الخلاص من الواقع الصعب الذي يعيشونه، خصوصاً بالنسبة للاعبي كرة القدم؛ الرياضة التي توقفت لفترة ليست بالقصيرة قبل أن تعاود نشاطها في ٢٠١٢ لكن بنظام مختلف.

وحدث مؤخراً أن شاهدنا العديد من الأندية العربية تنهي بشكل سريع عقود لاعبيها السوريين بناءً على المستويات التي قدموها خلال فترة احترافهم القصيرة التي لم تقدم الفائدة لكل الطرفين، الأمر الذي حصل مع خالد المبيض لاعب القوة الجوية العراقي، وكان النادي اتخذ قرار الاستغناء عن هذا اللاعب السوري وفقاً للمعطيات التي شاهدها الكادر التدريبي في أكثر من مناسبة، بحسب مدرب الفريق راضي شنيشل.

يمكن القول بأن فسخ عقود لاعبين سوريين مع أندية عربية كان ضريبة للاستعجال في أكثر من تجربة احترافية، وعدم تقييم شروط التعاقد ومتطلبات الفريق واللاعب على السواء.

وتكررت هذه الحالة مع اللاعب محمد وائل الرفاعي الذي فسخ تعاquده بشكل رسمي مع نادي المحرق البحريني، بعد أن انضم إليه قادماً من الدوري الأردني حيث خاض عدة تجارب احترافية لم يكتب لها النجاح هناك، وكان أبرزها مع الفيصلي الأردني الذي سبق أن قرر هو الآخر الاستغناء عنه بعد فترة قصيرة لم يقدم خلالها الأداء المأمول منه.

ثورة ريال مدريد المرتقبة: مؤشرات على قرب ضم نيمار

ضم "نيمار" لما يملكه من قيمة فنية عالية لا يختلف عليها أحد، إلى جانب الاسم الكبير الذي صنعه اللاعب خلال تواجده مع برشلونة، وهذا ما يسعى بيريز إلى استغلاله تسويقياً لرفع أسهم النادي وتوفير مداخلات مادية عالية تُضاف إلى خزائنه.

بالعقاب، ووفقاً لتسريبات صحفية فرنسية سابقة، فإن لاعب منتخب السليساو يُخطط للانتقال لريال مدريد الصيف القادم، حيث لم يجد المناخ التنافسي الكبير الذي كان يتوقعه في الدوري الفرنسي.

رسائل موافقة

تلقى ريال مدريد رسائل مشجعة في الآونة الأخيرة من نيمار، كما حدث خلال توزيع جوائز الـ "فيفا" في لندن، حين جلس اللاعب في مكان قريب من وفد المرينغي، حدثت فسرها الإعلام على أنها رسائل موافقة بحث بها البرازيلي للذهاب إلى إلى قلعة سانتياغو برنابيو.

وكشفت تقارير عدة عن اجتماع حصل أواخر الشهر الماضي بين بيريز ووالد نيمار الذي يتولى إدارة أعماله أيضاً، ما أفضى إلى تعزيز فرضية ارتداء نجم برشلونة السابق لقميص الملكي في المستقبل، الأمر الذي سيُشكل ضربة قوية للنادي الكتالوني على غرار سيناريو البرتغالي لويس فيغو.

ورغم نفي نيمار ووالده حديثة الاجتماع برئيس الريال، إلا أن هذا الأمر لم يمنع الصحف من الاستمرار بالحديث عن مستقبله، وآخر ما صدر بهذا الخصوص هو تقرير نشره موقع صحيفة دون بالون المقربة من ريال مدريد والمتخصصة في رصد تحركاته خلال فترات الانتقالات، وأفاد بأن نيمار وجّه تحذيراً شديد اللهجة إلى "فلورنتينو بيريز" بسبب تفاوض الأخير مع العديد من النجوم لضمهم. وأدعت الصحيفة أن الدولي البرازيلي لا يريد من بيريز ضم نجوم برازين كي

هزارد نجم تشيلسي، وماورو إيكاردي رونالدو" في الفترة الماضية.

المطلب الأول

تبرز العديد من الأسماء المطروحة لتشكّل نواة ثورة بيريز المنتظرة، وأهمها هاري كين هداف توتنهام هوتسبير، وإدين

وغابت الصفقات الكبيرة عن الملكي منذ ضم الكولومبي "خاميس رودريغيز" صيف ٢٠١٤، وهو أمر لم تعهده جماهير الريال، خصوصاً مع تراجع نتائج الفريق والمطالبات بالتعاقد مع "غالاكتيكو" يخطف الأضواء ويُعيد للنادي هيبته بعد خيبة الأمل التي خلفها الأداء الباهت والمستوى المتدني

صدي الشام - م.أ

كشفت الصحف الإسبانية مؤخراً عن رغبة "فلورنتينو بيريز" رئيس ريال مدريد بالقيام بثورة جديدة على صعيد استخدام اللاعبين مشابهة لما قام به في فترة رئاسته الأولى للملكي قبل نحو ١٥ عاماً.





سيزول الوحل عن حذائك يا صغيري لكنه سيلطخ ضمير العالم إلى الأبد



من مخيمات النازحين بريف إدلب. ٢٠١٨/١٦ - تصوير: عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

سكرتير التحرير: عدنان عبد الله
الخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى